روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewsparerRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع
شركة الشعاف
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

أنواع الصيام في الديانات السماوية والأرضية والحديثة

لا يقتصر الصيام الجماعي على المؤمنين بديانة معينة، فالصوم أحد الفرائض، التي تشترك فيها أديان العالم كلها، السماوية والبشرية، والوضعية، كاليهودية والمسيحية، والإسلام والبوذية والهندوسية، وديانات المايا والأزتيك، وشعوب أستراليا الأصلية، وهناك أنواع من الصيام لجماعات غير دينية تُعنى بالبيئة وبصحة النفس والجسد، ومنها جماعات شبه دينية تؤمن بعلاقة الجسد والروح بالطبيعة المحيطة، وهؤلاء يمارسون صيامهم الخاص، وهناك الصيام الصحي الذي يُنصح به الأطباء وإخصائيو التغذية، ومنه الصيام عن أنواع من الطعام، أو الصيام المتقطع لفترات في النهار أو لأيام، وقد بات هذا النوع من الصيام جزءاً من حميات طبية كثيرة، تتعلق بالجهاز الهضمي والبنكرياس وكذلك بالنفس وبأمراضها.

وهناك أنواع مختلفة من الصيام أيضاً من حيث النوع، والأشهر، من بينها الصيام عن الطعام والشراب، ولكن هناك أيضاً الصيام عن الكلام، بالصمت المطلق لفترة معينة، والصيام عن الملذات الجسدية الغريزية، وهناك الصيام المؤدي إلى «النيرفانا» في البوذية، حيث يتحد الجسد والروح بالنور الأعلى بعد صيام معين.

ولم يبقَ سوى الديانة الزراداشتية، التي انتشرت في بلاد فارس، ولم تتضمن فرائضها الصيام عن الطعام، إذ اعتبرت أن إضعاف الجسد سيؤدي إلى إضعاف الخير في مواجهة الشر، ولا فائدة روحية له.

صيام الأديان السماوية

لو أخذنا قواعد الصوم في الدين الإسلامي، فتبدو الأكثر وضوحاً وتحديداً عن الأديان السماوية الأخرى، حيث يتم التقيد بقواعد الصوم بشكل معين، لا سيما خلال شهر رمضان، حين يتخلى المسلمون عن الأكل والشرب، وأي نوع من الأعمال المخالفة للأخلاقيات، وفي هذا الشهر يوزع المسلمون الصدقات على الفقراء، وتجتمع به العائلات، وتتوطد أواصر القربى والعلاقات الإنسانية بين الجيران والفقراء والأغنياء، وينتهي شهر رمضان بعيد الفطر، الذي يكون مصدر فرح غامر للأطفال في العالم الإسلامي، حيث يحصلون على الهدايا، وتتبادل العائلات التقدمات والحلويات على مدى ثلاثة أيام.

من جهة أخرى، يُعدّ الصوم لدى أغلب الطوائف المسيحية، امتناعاً عن الطعام منذ منتصف الليل، وحتى بعد منتصف النهار، ثم تناول طعام خال من الدسم عند البعض، والبعض منهم يرى أن الصوم امتناع عن الأكل والشرب من الصباح إلى المساء، وبعضهم يصوم يوم الأربعاء، لأنه يوم المشاورة على قتل المسيح، ويوم الجمعة، لأنه يوم صلب المسيح، إضافة إلى صوم الميلاد لـ٤٣ يوماً تنتهي بعيد الميلاد.

أما في اليهودية، فهناك أعياد دينية عدة يصوم فيها أتباع تلك الديانة، والأهم من بين تلك الأعياد في التقويم اليهودي هو «يوم كيبور»، أو يوم الغفران، وعندهم «صوم تموز» ليوم واحد حداداً على تحطيم ألواح التوراة، وإحراق التوراة في أورشليم، كما يجعلون هذا الصوم ذكرى بداية مهاجمة تيطس الروماني لأورشليم بقصد إبادة اليهود.

ويصوم اليهود ٢٥ ساعة دفعة واحدة، ويتخلون ابتداءً من غروب الشمس عن الأكل والشراب والجماع الجنسي، وحتى عن تدخين السجائر، وفي «يوم كيبور» تتوقف الحياة العامة في إسرائيل، وتبدو للغرباء وكأنها مهجورة، وتبقى المطاعم والمقاهي، باستثناء العربية منها، مغلقة، وفي الشوارع لا تسير إلا سيارات الإسعاف، والإطفاء، والشرطة.

في الأديان الشرق آسيوية والحديثة

كذلك، ليس الصيام في الهندوسية فرضاً على العامة، لكن الرهبان يمضون بضعة أسابيع في السنة، أو أكثر في زهد ويستغنون عن كل ما لا يحتاجونه للعيش، ويوجد في الهندوسية تقاليد زهد كبيرة، وأشهرها ما يقوم به «السادو» الذين يصومون حتى يصبحوا كالهياكل العظمية، وكان المهاتما غاندي من أنصار هذا النوع من الصوم، وكان يقول حول تعلقه بالصوم الدائم: «لا أستطيع الاستغناء عن الصيام، كما لا أستطيع الاستغناء عن عيني، وكما ترى بالعين العالم الخارجي، ترى بالصيام العالم الداخلي».

وقواعد الصوم الهندوسية ليست فرضاً على المؤمنين، يمارسونها في أوقات معينة، بل لكل مؤمن أن يصوم ساعة يشاء بالطريقة التي يريدها، كي يتقرب من كونه الداخلي، ويتوجب على جميع الهندوس في فترات الصيام، الصائمين وغير الصائمين أن يحافظوا على نظافتهم، وصبرهم وصلاتهم، ويمتنعوا عن الكذب، وممارسة الجنس، وتناول المنتجات الحيوانية.

في البوذية، الصوم ليس فريضة دينية عامة أيضاً، كما في الهندوسية، ويوم الصوم البوذي يكون في عيد «فيساخ»، في أول يوم يكتمل فيه القمر في شهر أيار، أو حزيران للاحتفال بذكرى ميلاد بوذا وتنويره ووفاته، وأشكال الاحتفال تتراوح بين الراحة التأملية والصوم والاحتفال، ويبقى الجنس والكحول، وأكل اللحوم من المحظورات في هذا اليوم.

وفي الهند هناك أتباع الديانة اليانية التي يصوم أتباعها ثلاث مرات في العام لأكثر من أسبوع، وفي اليومين الـ١٤ والـ١٨ من دورة القمر بغاية التأمل وضبط النفس، إلا أن أكثر أنواع صيامهم صرامة هو الصيام حتى الموت، كخيار طوعي مقدس للانتقال.

أما في الديانة الرائيلية وهي ديانة حديثة فيعتقد أتباعها أن صحفي السيارات الرياضية كلود فوريلون تلقى تعليمات وإرشادات من كائنات فضائية، أوجدت الحياة على الأرض، ويصومون يوماً في الأسبوع، لإراحة الجسد من أعباء الطعام.

وهناك ديانة حديثة أخرى هي «الجاينية» التي تتبع الزهد، والتحكم بالنفس وتحرير الروح من أجل الارتباط الإلهي بما في ذلك عدم تناول الطعام إلى درجة الشبع، ويمتنع معتنقو هذه الديانة عن أكل المأكولات الحيوانية، بما في ذلك أكل البيض. كما يمتنع معتنقو تلك الديانة أثناء صيامهم الكامل عن شرب الماء إلا بعد غليانه، وذلك للتأكد من عدم وجود أي من الكائنات الدقيقة التي تعيش داخل المياه.

وكالات

أول شاب عربي تتبنّى «ناسا» أبحاثه... وهذا ما قاله:

خلال الساعات الماضية، برز اسم الشاب الياس عايدي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً في وكالة الفضاء «ناسا» بعدما منحته زمالة «هابل» (NASA Hubble Fellowship) وهي أرقى جائزة في الفيزياء الفلكية، والتي تمكّنه من تطوير أبحاث اقترحها على الوكالة، ليكون أول باحث عربي لبناني، يتأهّل لهذه المنحة على المستوى العالمي.

فقد وصل إلياس عايدي الأب البالغ من العمر ٣٣ عاماً، مع زميله السوداني، وهما العربيان الوحيدان، ليكونا ضمن لائحة من ٢٤ باحثاً شاباً من مختلف العالم، ليشكّلوا نخبة علماء الفيزياء الفلكيين، وعلماء الفضاء، مُنح هؤلاء زمالة «هابل» التي تُمكّنهم من متابعة وتمويل الأبحاث لمدة ثلاث سنوات، تبدأ في شهر آب المقبل تحت جناح وكالة «ناسا»، بما تتضمّنه من أقمار صناعيّة، وتسهيلات، ومرافق.

وكشف أن موضوع دراسته التي قدّمها لوكالة «ناسا» ارتكزت على مجال الفيزياء النووية، والذريّة والانفجارات النجميّة. موضحاً أن هذه الانفجارات عندما تحدث في الكون ترصدها الأقمار الصناعية، ثم يجري تحليلها لمعرفة ما حقيقة ما يحصل.

تحليل انفجارات كونية

كما تابع أن هذه الانفجارات هي بمثابة «مختبرات» غير موجودة على كوكبنا، لأن البشر عاجزون عن محاكاة كمية الطاقة، ومعدلات الحرارة التي تترافق معها.

وإلياس شاب لبناني من مدينة طرابلس شمال البلاد، يستقرّ حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعمل باحثاً وأستاذاً في جامعة ولاية مشيغن في مجال الأبحاث في الفيزياء الفلكية وعلم الفضاء.

درس الفيزياء في الجامعة اللبنانية وتخرّج منها سنة ٢٠١١، ثم تابع تخصص الماجستير في الفيزياء الفلكية في برنامج مشترك مع جامعتي القدّيس يوسف USJ وسيدة اللويزة NDU ليتخرّج في سنة ٢٠١٤.

وكالات

بعدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ **المكتبة الرئيسية** -**كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦/ **عامودا** (**مكتبة آرين** ٧٣٢٣٣٣) / **درباسية** (**مكتبة سها** ٧١١٤١٠) / **جل آغا** (**مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه** (**مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٣٠٣ | النسخة الإلكترونية ـ ١٣٠٣ | الخميس ـ ٧ نيسان ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

حسينة أحمد:
نتيجة السياسات الاقصائية لحكومة دمشق، ضاع السوريون بين الأزمات

بينت الكاتبة والعضوة في اتحاد المثقفين حسينة أحمد: أنه بسياسة دمشق المتعنتة ضاعت سوريا بين روسيا، وإيران، وتركيا، وأكدت، أن هذه الدول باتت تتحكم حتى بمفاصل البلاد، ليدفع الشعب السوري الثمن غالياً من خلال الأزمة العامة التي يعاني منها...»٥

سكبة رمضان ضحية الأزمة الاقتصادية لدى السوريين

يتحسّر السوريون على بعض الطقوس، التي كانوا يمارسونها في الشهر الفضيل؛ نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، والسورية بشكل خاص، لتكون السكبة الرمضانية إحدى تلك الطقوس، فاقتصرت دعوات المواطنين على إنهاء الحرب، وعلى العيش باستقرار في مناحي الحياة كلها...»٣

أخبار هامة
للعبة كرة القدم في إقليم الجزيرة

بعد الانتهاء من مشاركة منتخبي الأشبال، والناشئين في بطولات شمال وشرق سوريا، وعودة النشاطات الرياضية مجدداً، بعد توقفها، بسبب تلك المشاركة، حدد مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة مواعيد المباريات النهائية لدوري الأشبال والناشئين، بالإضافة لموعد سحب قرعة الكأس، والمباريات المؤجلة، والحاسمة لصدارة دوري الرجال بكرة القدم للدرجة الأولى...» ١٠

مرتزقة الاحتلال التركيّ والفكر الطورانيّ

لم يكن مشهد ظهور أحد أقطاب منظمة «الذئاب الرماديّة» في عفرين المحتلة عابراً، ولا يشبه زيارات القادة العسكريين الأتراك، وكان للمشهد دلالته في المخطط، الذي يتم تنفيذه في المناطق المحتلة كلها، والذي يتجاوز الأهداف المعلنة بالسيطرة العسكريّة، وحتى زج المرتزقة السوريين في المعارك، وتوطين حاضنتهم الاجتماعيّة فيها، وذلك بالنظر إلى تاريخ المنظمة الموصومة بالإرهاب في العديد من الدول، وتنفيذها مئات الاغتيالات وعقيدتها العنصريّة...»٨

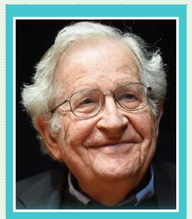

الفيلسوف نعوم تشومسكي يعلن دعمه لحملة الحرية للقائد أوجلان

في رسالة موجهة إلى لجنة الحرية من أجل القائد عبد الله أوجلان، أعرب الكاتب والفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي عن سعادته، ودعمه الكامل للحملة الساعية إلى إطلاق سراح القائد أوجلان...»٤

بعد ثلاثة عشر عامًا... أردوغان يتراجع عن أشهر تصريحاته عداءً لإسرائيل

في تزييف واضح يتراجع أردوغان عن أشهر تصريحاته عداء لإسرائيل، وجهها لهم منذ ثلاثة عشر عاماً ليجمل صورته أمام إسرائيل بعد التقارب الهادف إلى تطبيع العلاقات بين البلدين...»٤

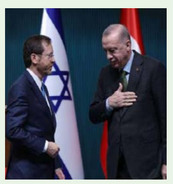

دار المرأة بالطبقة تسهم في الحد من ظاهرة زواج القاصرات

روناهي/ الطبقة –أَولت دار المرأة في مدينة الطبقة منذُ تأسيسها جُل اهتمامها، للحد من الظواهر الاجتماعية السلبية، التي لازالت سائدة في مجمعاتنا، منها ظاهرة زواج القاصرات، بشكل قسري دون النظر إلى الآثار السلبية، التي تولدها تلك الظاهرة، فحققت دار المرأة، ولجان الصلح عبر التوعية تراجعاً ملموساً في أعداد حالات زواج القاصرات.

انتشرت الأفكار السلبية، التي لا تليق بثقافة مجتمعاتنا العربية، نتيجة العادات والتقاليد البالية، حيث لا زالت ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات بشكل قسري سائدة بشكل كبير، لاسيما في الأرياف، والتي تعود إلى أسباب عدة منها المادية للتخلص من العبء الاقتصادي، أو لأسباب ثقافية، واجتماعية، اجتاحت المجتمعات الشرقية دون وعي أسري واجتماعي.

وفي مناطق شمال وشرق سوريا، ومنذ تأسيس الإدارة الذاتية، التي طبقت الفكر الديمقراطي الحر، وفق ما جاء، ونادى بهِ القائد والمفكر عبد الله أوجلان، الذي أسس فكر حرية الشعوب، والعدالة والمساواة، وحرية المرأة، فشكلت دور المرأة ولجان الصلح؛ للحد من تلك الظواهر السلبية، التي انتشرت، وشاعت على مر عقود مضت.

وللحديث عن دور دار المرأة في مدينة الطبقة التقت صحيفتنا «روناهي» مع إدارية في لجنة الصلح التابعة لتجمع نساء زنوبيا بالطبقة «خولة الحسين» حيث قالت: «منذ تأسيس لجنة الصلح في عام ٢٠١٧، فقد سعتْ للحد من الظواهر، التي تتعرض لها المرأة من حالات عنف، وإرغاب قسري في الزواج، وتقييد حرية المرأة، وحرمانها من العمل، حيث كانت ظاهرة تزويج القاصرات دون السن القانوني للزواج الطبيعي سائدة في مدينة الرقة وفي ريفها، لاسيما في عهد مرتزقة داعش، وتعدّ هذه الظاهرة من أكثر القضايا الاجتماعية، ذات التأثير السلبي على الفتاة، وعلى المجتمع نتيجة انتشار حالات الطلاق للفتيات، ما بين ١٤ و٢٠ عاماً».

الحد من حالات التزويج القسري

وأضافت إدارية لجنة الصلح بالطبقة: «وضع دار المرأة في الطبقة خطة عمل توعوية، استمرت على مدى سنوات من خلال الجلسات الأسرية، وجولات الكشف، والندوات الثقافية، والاجتماعية، التي تُبيّن خطورة تلك الظاهرة على المرأة والمجتمع، وحالات التفكك الأسري الناتجة عن ظاهرة تزويج القاصرات، حيث كانت في السنوات الأولى ترد أربع أو خمس حالات تزويج قسري إلى دار المرأة بشكل شهري، لكن اليوم نجد انخفاضاً ملحوظاً لتلك الظاهرة، والتي باتت حالات فردية سنوية».

ووضحت خولة الحسين، أن من أشد الآثار السلبية، التي تخلفها ظاهرة تزويج القاصرات، هي حرمان الفتاة من حقها في التعليم، وتحملها مسؤوليات، وأعباء كُبرى على عاتقها في سن مبكر، ما يزيد من احتمالية فشل الزواج والطلاق، وبالتالي القضاء على مستقبل الفتاة نتيجة نظرة المجتمع للمرأة المطلقة.

التوعية المجتمعية

واختتمت إدارية لجنة الصلح بالطبقة «خولة الحسين» منوهةً إلى أهمية سن القوانين، والتشريعات، التي تحمي، وتصون المرأة من ظلم العادات، والتقاليد المجتمعية البالية، وضرورة تعاون المؤسسات التربوية، والعيادات النفسية، للتنويه إلى المخاطر الصحية، والاجتماعية لمثل هذه الظواهر المجتمعية السائدة، والتي تعود وتنعكس على المجتمع بأكمله.

أمٌ مفجوعة بفقدان فلذة كبدها، وزوجها، بسبب داعش

في منزل متواضع بحيّ شرقَ مدينة كوباني، تعلق جميلة إبراهيم على جدار غرفتها، صورة لابنها الأصغر، ولا تنفك تتمعن فيها، تحاول مواساة نفسها، والتغلب على جراحها، إلى جانب ذلك ١٢٠امرأة أخرى يعانين الألم واللوعة لاستشهاد أولادهن في ذلك اليوم، الذي بات ذكرى كئيبة مؤلمة لهنّ.

وتقول الأم المفجوعة بينما لا تتمالك نفسها من البكاء، «لبيته على قيد الحياة».

العشرون من كانون الثاني الماضي، لم يكن يوماً عادياً لسكان شمال وشرق سوريا، فقد ضجت مدينة الحسكة خلال ساعات المساء بأصوات انفجارات بمحيط سجن الصناعة، الذي يضم الآلاف من معتقلي «داعش»، والذين اعتقلتهم «قسد» خلال حملتها في القضاء على داعش.

حينها هاجمت خلايا نائمة لداعش السجن في محاولة لتهريب السجناء، ليتمكن بعضهم من الفرار، بينما انتشر آخرون في الأحياء المحيطة بالسجن.

وعلى إثرها دارت اشتباكات قوية في تلك الأحياء، استمرت نحو عشرة أيام، إلى أن تمكنت قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي (الأسايش)، وبدعم جوي من التحالف الدولي من السيطرة على الموقف.

ولكن السيطرة على السجن، كلفت المنطقة ١٢١ شهيداً ما بين مقاتل من قوات سوريا الديمقراطية، وموظف، وعامل في السجن، بينهم أربعة مدنيين، حسب إحصائيات أعلنت عنها القيادة العامة لـ «قسد».

وفي مقبرة دجلة بكوباني التي تضم الآلاف من جثامين شابات وشبان، استشهدوا في معارك ضد داعش، تجلس «جميلة» بجانب قبر ولدها، وتنتحب على فراقه.

وتقول: «لم نعلم أن داعش سيلاحقنا كل هذه الفترة، كنا نعتقد أنه انتهى».

«قطعوا رأسه»

وعلى مدى سبعة أشهر ظلت جميلة تحادث ولدها في مساء كل جمعة، الذي يؤدي الخدمة في واجب الدفاع الذاتي، في سجن الصناعة في مدينة الحسكة، ولكن الهاتف لم يرن ذلك اليوم، لتعلم بعد أربعة عشر يوماً من الانتظار، أن جثمان ولدها، وجثامين شهداء آخرين، كانوا في طريقهم إلى كوباني.

تعجز الأم الثكلى أثناء حديثها لوكالة «نورث برس»، عن وصف اللحظة، التي تلقت فيها خبر استشهاد ماهر: «إذ ليس هناك أشد إيلاماً على النفس، من أن تتلقى نبأ وفاة فلذة كبدك».

ماهر بوزان (١٩عاماً)، الشاب الذي كانت عائلته تخطط لإقامة حفلة كبيرة له بمناسبة إنهاء خدمته العسكرية، وذلك بعد خمسة أشهر، وكانت الأم تسعى لتزويجه بعد الانتهاء من الخدمة العسكرية، وإقامة عرس كبير وسط المدينة.

ولكن عوضاً عن كل ذلك، أقيمت له مراسم تشييع مع ١١ شاباً آخر في مقبرة دجلة بكوباني.

كان ماهر وشبان آخرون، مسؤولين عن إعداد الطعام لمعتقلي «داعش» في السجن، ولكنه لم يكن يعلم هو وعائلته، بأنه سيتم نحره بالأداة نفسها، التي كان يعد لهم الطعام فيها.

تصف الأم كيف رأت جثمان ابنها، وهي تذرف الدموع: «في الساعة الثامنة صباحاً ذهبت إلى المستشفى، ورأيت صفوف الشهداء، ورأيت جثمان ابني وهو مذبوح، لم أستطع لمس وجهه، رأسه كان مقطوعاً».

تلك المشاهد، لا تقوى الأم المفجوعة على نسيانها، وتأبى ذاكرتها ذلك أيضاً، وتضيف: «لم يسلم أحد في كوباني من داعش».

مخاوف مستمرة

وفي كوباني، عانى السكان من ويلات «داعش» الذي ارتكب مجازر بحقهم، خلال سنوات مضت، فمعظم العائلات خسرت شخصاً، أو أكثر على يد هذا التنظيم.

ولإنقاذ نفسها من فظائع «داعش»، كانت عائلة «جميلة» قد لجأت عام ٢٠١٤ إلى تركيا، وذلك بعد أن شن داعش هجوماً بربرياً عنيفاً على كوباني، بهدف السيطرة على المدينة.

حينها شهدت المدينة معارك عنيفة بين داعش، ووحدات حماية الشعب، تدمرت على إثرها معظم البنى التحتية، ليتم في السادس والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠١٥، طرد داعش من المنطقة.

ولكن وبعد أشهر، وبالتحديد في فجر الخامس والعشرين من حزيران من العام نفسه، دخل مرتزقة من «داعش» من الأراضي التركية إلى كوباني، متنكرين بزي وحدات حماية الشعب.

وأطلق المهاجمون النار بشكل مباشر على المدنيين، وقوى الأمن، وفقد نحو ٢٥٣ شخصاً حياتهم، معظمهم أطفال ونساء، وفقاً لتقارير حقوقية، وتعرف الحادثة باسم «مجزرة حزيران».

عادت عائلة «جميلة إبراهيم» بعد انتهاء تلك الأحداث كلها، إلى مسقط رأسها، ولكنها فُجعت مطلع العام ٢٠١٦ بزوجها الذي قضى بانفجار لغم من مخلفات داعش.

وبالعودة إلى مقبرة دجلة، تقضي الأم ساعات بجانب قبر ولدها، باكية طيلة زيارتها للقبر، عندما تزوره بين الحين والآخر.

تحاول «جميلة إبراهيم» وهي والدة لثلاثة شبان، وأربع فتيات، التغلب على جراحها كلها بالرغم من صعوبة تحقيق ذلك، ولكنها لا تخفي مخاوفها من ارتكاب «داعش» لمجازر أخرى بحقهم، بالرغم من تواجد مرتزقته في السجون.

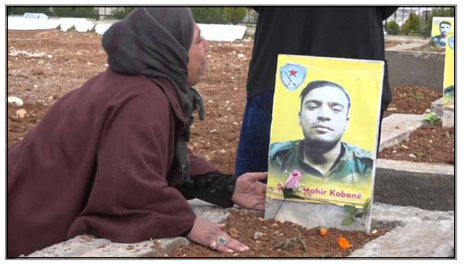

تسعة أعراض صامتة للنوبة القلبية

هناك علامات للنوبة القلبية، لا تسبب ألما ملحوظاً، مع ذلك لا بد من الاخذ بها بعين الاعتبار:

١-شعور عام بأن هناك شيئاً ما خطأ:

انتبه إلى الأشياء الأخرى، التي قد يحاول جسدك إخبارك عنها، وإذا شعرت بشيء ما، فمن الأفضل دائما توخّي الحذر الشديد، واستدعاء الطبيب، فهناك بعض المرضى، الذين أفادوا: أنهم كانوا (أقل نشاطاً عقلياً) قبل الإصابة بالنوبة القلبية.

٢-تشعر وكأنك تحتضن بشدة:

غالباً ما يوصف ألم الصدر الناجم عن النوبة القلبية، بأنه ألم حاد أو طعن، أو حتى ألم خفيف، ومع ذلك، في بعض الأحيان، قد تبدو النوبة القلبية، وكأنها ضغط وثقل على صدرك، أو كأنك تتعرض للضغط بشدة، كما يقول طبيب القلب، الدكتور جيم ليو.

٣-التعب:

والتعب هو أكثر علامات النوبة القلبية شيوعاً، خاصة عند النساء، إذ أفاد الأشخاص، الذين كانوا على وشك الإصابة بنوبة قلبية: أنهم يشعرون بالتعب، وعدم القدرة على القيام بأنشطتهم المعتادة.

في أثناء النوبة القلبية، ينخفض تدفق الدم إلى القلب، وهذا يضع ضغطاً إضافياً على العضلات، ما قد يسبب هذا الشعور بالإرهاق.

إذا كنت تشعر بالتعب، فتحدث مع طبيبك عن السبب.

٤-ألم في الظهر، أو في الذراعين، أو في الصدر:

غالباً ما يكون الألم الملحوظ في الظهر، أو الصدر، أو أي من الذراعين، وليس اليسار فقط، علامة على نوبة قلبية صامتة، ولأن الألم غالباً لا يكون مصحوباً بثقل في الصدر، الذي يرتبط عادة بنوبة قلبية، يميل الناس غالباً إلى تجاهله.

قد يبدو الألم، وكأنه عضلة مشدودة، أو مؤلمة، أو وجع، كما لو كنت تنام بشكل خاطئ، قد يأتي الألم، ويذهب أو يظل ثابتاً، ولكي تكون آمنا، إذا كان الألم شيئاً جديداً ولم يختفِ، يجب أن تتحدث مع طبيبك حوله، حتى لو كان في جزء من الجسم، لا يرتبط عادة بالقلب.

٥-ألم أثناء التمرين:

من أعراض النوبة القلبية، التي يتم التغاضي عنها بشكل شائع، الألم حول الصدر، أو الذراعين، أو الكتفين أو الظهر، والذي يحدث فقط أثناء التمرين، كما يقول الدكتور ليو.

إذا كان لديك انسداد جزئي في الشرايين التاجية، يمكن أن يحد ذلك من تدفق الدم إلى قلبك، ما يسبب الشعور بالضعف والألم، وقد يتوقف الألم عند التوقف عن ممارسة الرياضة، لأن القلب لا يحتاج إلى قدر كبير من تدفق الدم، أو قد يستمر حتى أثناء الراحة، يمكن أن يكون كلاهما من علامات الإصابة بأمراض القلب.

٦-ضيق في التنفس:

إذا لم تكن هناك مشكلة في صعود الدرج، ولكن فجأة، وجدت نفسك تلهث بحثاً عن الهواء في الأعلى، فقد يشير ذلك إلى نوبة قلبية.

٧-الأرق، أو الاستيقاظ، وأنت تلهث:

إذا كنت تستيقظ في منتصف الليل، تلهث بحثا عن الهواء، أو تشعر بضيق في التنفس بعد الاستيقاظ مباشرة، فهذه أيضاً علامة على أن شيئاً ما قد يكون خطأ.

يمكن أن يؤثر انسداد تدفق الدم إلى القلب على تنفسك؛ لأن القلب يلعب دوراً رئيسياً في نقل الأكسجين إلى باقي الجسم، وإزالة ثاني أكسيد الكربون من الأنسجة.

٨-الحموضة المعوية أو التجشؤ:

إذا كنت تعاني من نوبة حرقة عرضية، بعد تناول وجبة غداء ثقيلة، فلا داعي للقلق، ولكن إذا كان الأمر خارجاً عن المألوف، أو إذا لم تزعجك حرقة المعدة من قبل، عليك الاتصال بطبيبك.

٩-اضطراب المعدة:

يمكن لأعراض النوبة القلبية أن تحاكي أحياناً مشاكل المعدة، مثل الغثيان والقيء، واضطراب الجهاز الهضمي بشكل عام، خاصة عند النساء.

هذه الإشارات تنبهك لوجود حالة تخثر دموي في مكان ما من جسمك

هناك علامات، أو تحذيرات قد تساعد في التشخيص، وفي الملاحظة المبكرة لتخثر وتجلط الدم، لافتاً إلى أن هناك إجراءات يمكننا القيام بها، وفي مقدمتها رفع مستوى الوعي، والإدراك حول هذه المشكلة الخطيرة، وذلك لأن الجسم يمنح بالفعل إشارات مسبقة، وعلى الناس أن تدرك ذلك، وتذهب إلى الطبيب.

ويشير التقرير إلى أنه غالباً ما تسبب جلطات الدم النوبات القلبية وفشل القلب، موضحا أنه لا يمكننا تفسير تخثر الدم أو عزوه إلى مرض واحد، حيث يختلف الوضع من مريض لآخر، ما يعني أنه من الضروري جداً معرفة ورؤية علامات تجلط الدم، واستشارة الطبيب على الفور.

بعض العلامات التي تدل على حدوث التجلّط:

استعرضت الصحيفة كذلك بعض العلامات، التي تدل على حدوث التجلط الدموي.

١-تورم القدم: المكان الأكثر شيوعاً لتخثر الدم هو الأقدام؛ حيث ينقطع تدفق في الأقدام، ما قد يسبب التورم، وتصبح القدم حمراء اللون.

٢-ألم الساق: يمكن أيضاً الإحساس بتجلط الأوردة العميقة في كل من الساق والقدم، حيث يتسبب في حدوث ألم عند لمس الساق.

٣-ألم في الصدر: إذا كانت لديك جلطة في الرئة، يجب أن ترى الطبيب على الفور، ومن الأعراض التي تدلك على حدوث هذه الجلطة، هو الشعور بوخز إبرة في صدرك، وقد تشعر بألم حاد في صدرك أو ظهرك، لكن الفرق بينه وبين آلام الصدر الأخرى، أنك ستشعر بضغط في صدرك.

٤-التنفس بصعوبة: إذا كنت تواجه صعوبة في التنفس، فلا تستخف بالأمر، فعندما تعاني من صعوبة في التنفس، أو ينبض قلبك بسرعة كبيرة، أو تتعرق تعرقا باردا، أو تشعر بالدوار، أو بالإغماء، فقد يكون لديك جلطة في الرئة، وإذا كنت تعاني من الأعراض المذكورة أعلاه كلها، فلا تتجاهلها واستشر الطبيب على الفور.

٥-سعال جاف: إذا لم تكن مريضاً، وأصبحت تسعل باستمرار، فعليك الانتباه إلى العلامات الأخرى، فقد تكون مصاباً بجلطة في الرئة؛ حيث الأعراض المرافقة الأكثر شيوعاً هي خفقان القلب، وألم الصدر وصعوبة التنفس، وفي حالات نادرة قد ينتج بلغماً دموياً.

٦-القيء، والإسهال: إذا تشكلت جلطة في أمعائك، فستشعر بألم حاد في المعدة، وأكثر الأعراض شيوعاً هنا هي الصداع، والقيء، والإسهال الدموي.

٧-صداع شديد: يمكن أن تؤدي الجلطة الدموية في الدماغ إلى الإصابة بسكتة دماغية، حيث يحدث الصداع بسبب عدم وصول الأكسجين الكافي إلى الدماغ، وقد تجد أيضا صعوبة في الرؤية أو التحدث.

بروتين يحافظ على القوة الجسدية مع التقدم في السن

تشير الدراسات إلى أهمية وجود البروتين في النظام الغذائي؛ لدعم عضلات الجسم، ولكن إذا كنت ترغب في الحفاظ على صحة جسمك مع التقدم في السن، عليك اختيار نوع معين من البروتين حسب الأبحاث.

وألقت دراسة جديدة نظرة على بيانات أكثر من ٨٥٠٠٠ امرأة تجاوزن الستين عاماً من العمر، ولاحظت أن بعضهن يواجهن (ضعف القوة الجسدية)، وكانت النتيجة مرتبطة على ما يبدو بالبروتين.

ووجد الباحثون أن تناول البروتين النباتي على عكس البروتين الحيواني، أو منتجات الألبان كان له نتائج أفضل، عندما يتعلق الأمر بتقليل مخاطر ضعف القوة الجسدية.

وقالت أخصائية التغذية تريسنا بيست: بين عامة الناس، غالباً ما تُقابل الأنظمة الغذائية، التي تفتقر إلى البروتين الحيواني بشكوك، لا أساس لها، وأضافت بيست: تعلم أن النظام الغذائي النباتي سيكون له نتائج صحية أفضل من النظام الغذائي القائم على الحيوانات في المقام الأول، فإن هذه النتائج المتعلقة بالضعف لا تزال مثيرة للاهتمام، وللاستماع إليها.

ويرجع الاختلاف بين البروتينات الحيوانية، والنباتية إلى الأحماض الأمينية، التي يحتويها معظمها، ووفقاً لمكتبة الطب الوطنية (MedlinePlus)، عندما يتم هضم البروتينات أو تكسيرها، تُترك الأحماض الأمينية.

وتستخدم أجسامنا الأحماض الأمينية؛ لصنع البروتينات لمساعدة الجسم على القيام بأشياء مختلفة، مثل إصلاح أنسجة الجسم، وأنسجة العضلات من بين الأنواع الأربعة الرئيسية للأنسجة في أجسامنا، والتي تستفيد بالتأكيد بهذه الطريقة.

تقول بيست: يتكون البروتين من ٢٠ حمضاً أمينياً، تسعة منها يجب أن يتم تناولها من خلال مصادر خارجية، لأن الجسم لا يستطيع صنعها بمفرده، وتضيف بيست، تحتوي البروتينات الحيوانية على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التسعة، بينما لا تحتويها معظم البروتينات النباتية، على الرغم من وجود القليل منها.

وتوضّح الدراسة أن الأطعمة النباتية يمكن أن تصنع بروتينا كاملاً (بروتين يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التسعة) وللحصول على بروتين نباتي كامل، يمكّن الجمع بين رقائق الحمص، والبيتا، والفاصوليا، والأرز.

أخبار هامة للعبة كرة القدم في إقليم الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ بعد الانتهاء من مشاركة منتخبي الأشبال، والناشئين في بطولات شمال وشرق سوريا، وعودة النشاطات الرياضية مجدداً، بعد توقفها، بسبب تلك المشاركة، حدد مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة مواعيد المباريات النهائية لدوري الأشبال والناشئين، بالإضافة لموعد سحب قرعة الكأس، والمباريات المؤجلة، والحاسمة لصدارة دوري الرجال بكرة القدم للدرجة الأولى.

وعقد الاجتماع الأسبوعي، الذي يتم فيه دراسة تقارير ولوائح «سكورات» دوري كرة القدم، من قبل مكتب كرة القدم، واللجنة الفنية للعبة وعليه تقرر ما يلي:

- حُدّدت المباريات المؤجلة من دوري كرة القدم لرجال أندية «الدرجة الأولى» يوم الجمعة ٢٠٢٢/٤/٨، الساعة الثالثة عصراً.

- سري كانيه × الأسايش من الجولة الثامنة بملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو.

- ديرك × سردم الجولة العاشرة في ملعب الرافدين بديرك.

- حُدّد يوم الأحد ٢٠٢٢/٤/١٠ لاجتماع الأندية لسحب قرعة كأس الإقليم للدرجتين الأولى والثانية الساعة ١١صباحاً بمقر الاتحاد الرياضي في قامشلو.

- أندية الدرجة الأولى ملزمة بالمشاركة في مسابقة الكأس.

- أندية الدرجة الثانية لمن ترغب بالمشاركة في مسابقة الكأس.

- حُدّدت المباراة النهائية لفئة الأشبال يوم الجمعة ٢٠٢٢/٤/١٥في ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو بتمام الساعة الثانية من بعد الظهر، بين نادي الأسايش، ونادي جودي.

- حُدّدت المباراة النهائية لفئة الناشئين يوم الجمعة ٢٠٢٢/٤/٢٢، بملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو الساعة الثانية من بعد الظهر، بين نادي الأسايش، ونادي جودي.

٥-إيقاف المدرب عبد الرحمن الملا من نادي ديرك، حسب المادة (٩) الفقرة ٩/١ حتى نهاية الموسم الكروي ٢٠٢١-٢٠٢٢ لتكرار المخالفة من المدرب نفسه.

٦-توجيه إنذار إلى نادي ديرك بسبب شغب الجماهير، أثناء مباراته مع نادي دجلة وفي حال التكرار لهذه المخالفة، سيتم نقل مباريات النادي خارج أرضه.

سردم يفك الاشتباك

وفي مباراة مؤجلة من الجولة السابعة ذهاباً من دوري الرجال بكرة القدم في إقليم الجزيرة للدرجة الأولى، موسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢، والتي جمعت بين سردم المتصدر، والوصيف دجلة، استطاع فيها سردم فك الاشتباك، والتفرد بالصدارة، بعدما كان متقدماً على دجلة بفارق الأهداف فقط، ولكنه حسم الأمر في المباراة، التي أقيمت بينهما على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، الذي حقق الفوز على دجلة بثلاثة أهداف، دون ردّ، وبذلك تصدر سردم مرحلة الذهاب رغم بقاء مباراة له مع ديرك.

ولم يتعرض سردم طوال مرحلة الذهاب لأية هزيمة، وحافظ على سجله خالياً من الهزائم وتصدر برصيد ٣٠ نقطة، وبفارق ثلاث نقاط عن دجلة الوصيف، الذي لديه ٢٧ نقطة، مع بقاء مباراة له كما ذكرنا مع ديرك، وإليكم جدول الترتيب بالكامل:

١ـ سردم ٣٠ نقطة +٤١.
٢ـ دجلة ٢٧ نقطة +١٠.
٣ـ الأسايش ٢٥ نقطة +٢٢.
٤ـ ديرك ٢٢ نقطة +١٥.
٥ـ الصناديد ١٧ نقطة +١٠.
٦ـ خبات ١٤ نقطة – ٢.
٧ـ سري كانيه ١٣ نقطة ـ ٢.
٨ـ برخدان ١١ نقطة ـ ١٣.
٩ـ الاتحاد ١٠ نقاط – ١٢.
١٠ـ شبيبة الحسكة ٧ نقاط – ٢٦.
١١ـ الأخوة والسلام ٦ نقاط – ١٦.
١٢ـ قنديل ١ نقطة – ٢٦.

ليفربول يكسر عناد بنفيكا بثلاثية خارج الديار

اقترب ليفربول من بلوغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بفوزه ٣-١ على مضيفه بنفيكا، في ذهاب دور الثمانية.

ثلاثية الريدز حملت توقيع إبراهيما كوناتي، وساديو ماني، ولويس دياز في الدقائق ١٧، و٣٤، و٨٧.

وأحرز داروين نونيز، هدف بنفيكا في الدقيقة ٤٩، علماً أن لقاء الإياب، سيُقام الأربعاء المقبل على ملعب أنفيلد.

وأشرك مدرب ليفربول، يورغن كلوب، تشكيلة قوية بخطة (٤-٣-٣)، حيث وقف كوناتي بجانب فان دايك في عمق الخط الخلفي، بإسناد من الظهيرين أرنولد، وأندي روبرتسون.

وأدى فابينيو دور لاعب الارتكاز، فيما تحرك أمامه تياغو ألكانتارا ونابي كيتا، خلف ثلاثي الهجوم محمد صلاح، ولويس دياز، وماني.

ولجأ بنفيكا إلى طريقة اللعب (٤-٤-٢) وتكوّن الخط الخلفي من جيلبرتو، ونيكولاس أوتاميندي ويان فيرتونخن، وأليس جريمالدو.

وتواجد على الجناحين، رافا سيلفا وإيفرتون، فيما تمركز الثنائي جوليان فيغل، وعادل تاعرابت في وسط الملعب، وتعاون غونكالو راموس مع داروين نونيز في الهجوم.

أول فرصة خطيرة في اللقاء، جاءت في الدقيقة الرابعة، عندما أطاح ماني، بالكرة فوق المرمى، إثر عرضية من روبرتسون.

ومرر ماني في الدقيقة التاسعة، كرة جميلة بكعب قدمه إلى صلاح، الذي لحق بها، قبل أن يسدد بجانب القائم القريب.

وتألق الحارس فلانشوديموس، في التصدي لمحاولة خطيرة من كيتا، إثر تمريرة من صلاح في الدقيقة ١٢.

وتمكن ليفربول من افتتاح التسجيل في الدقيقة ١٧، عندما نفذ روبرتسون ركلة ركنية، قابلها كوناتي مرتكزة في الشباك.

وكاد ليفربول أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة ١٩، عندما هرب ماني من جيلبرتو، قبل أن يرفع كرة على رأس كيتا، الذي سددها ضعيفة.

ومرر نونيز الكرة برأسه إلى الجناح إيفرتون، الذي تقدم بها في الناحية اليسرى، قبل أن يسدد في الشباك الجانبية من الخارج في الدقيقة ٢٣.

واستطاع ليفربول، تعزيز تقدمه في الدقيقة ٣٤، عندما رفع أرنولد، كرة ضرب بها دفاع بنفيكا، لتصل إلى دياز الذي مررها إلى ماني، الذي وضع الكرة داخل المرمى.

وانطلق دياز بالكرة من الناحية اليسرى، وراوغ قبل أن يطلق تسديدة بيمينه مرت بجانب القائم القريب في الدقيقة ٣٨.

وأهدر ليفربول، فرصة تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة ٤٥، عندما أرسل أرنولد، كرة طويلة نحو صلاح، الذي تابعها في مكان وقوف الحارس.

وبعد أربع دقائق على مرور الشوط الثاني، تمكن صاحب الأرض من تقليص النتيجة، عندما مرر رافا سيلفا، عرضية، فشل كوناتي في إبعادها، لتصل إلى نونيز الذي سددها في الشباك.

لكن دياز ترك بصمته، بإضافة الهدف الثالث في الدقيقة ٨٧، عندما تلقى تمريرة من كيتا، ليراوغ الحارس قبل أن يضع الكرة في المرمى، لتنتهي المباراة بفوز الريدز ٣-١.

رصد لتطور عدد المنتخبات المشاركة في مونديال كأس العالم

يترقب عشاق الساحرة المستديرة انطلاق منافسات بطولة كأس العالم في نسختها القادمة، التي تحمل رقم ٢٢ في شهر تشرين الثاني المقبل، وتستضيفها قطر.

وشهدت منافسات كأس العالم عبر التاريخ العديد من مراحل التطور، يسردها موقع الكورة عبر حلقات عدة، ولكن على رأس هذه المراحل زيادة عدد المنتخبات المشاركة في المونديال:

١٣ منتخباً يقصون شريط افتتاح المونديال

بدأت منافسات كأس العالم بالنسخة الأولى عام ١٩٣٠ في أوروغواي ، وشهدت تلك النسخة مشاركة ١٣ منتخبا فقط.

واقتصرت المشاركة في النسخة الأولى على ثلاث قارات، وهي أوروبا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية.

وشاركت في النسخة الأولى أربعة منتخبات أوروبية فقط، وهي يوغوسلافيا، وفرنسا، وبلجيكا ورومانيا بجانب سبعة منتخبات من أمريكا الجنوبية، وهي الأرجنتين، والبرازيل، وأوروغواي وبيرو وبوليفيا، وباراجواي، وتشيلي بجانب أمريكا، والمكسيك من قارة أمريكا الشمالية.

١٦ منتخباً في النسخة الثانية

اختلف الحال في النسخة الثانية عام ١٩٣٤، التي أقيمت في إيطاليا بعدما ارتفع العدد إلى ١٦ منتخبا، كما ظهرت قارة رابعة في المونديال، وهي أفريقيا بعد مشاركة منتخب مصر لأول مرة.

واختلف الحال أيضاً مع غلبة المشاركة الأوروبية، التي وصلت إلى ١٢ منتخباً، وهو ما يمثل ثلاثة أضعاف المشاركة الأوروبية في النسخة الأولى، بينما اقتصرت مشاركة أمريكا الجنوبية على البرازيل والأرجنتين، وشاركت مصر، وأمريكا.

وأقيمت تلك النسخة بنظام المواجهات الإقصائية وليس بنظام دور المجموعات، التي أقيمت بها النسخة الأولى.

وتقلص العدد إلى ١٥ منتخباً في النسخة الثالثة عام ١٩٣٨، بعد انسحاب النمسا قبل انطلاق البطولة، ولكن العدد عاد مرة أخرى في النسخة الرابعة ١٩٥٠ إلى ١٣ منتخباً بعد انسحاب فرنسا، والهند قبل انطلاق البطولة.

وشهدت نسخة ١٩٥٤ في سويسرا بداية الاستقرار، وخاصة مع مشاركة ١٦ منتخبا بالكامل ومن أربع قارات مختلفة، وهي أوروبا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وآسيا.

وتم تطبيق نظام دور المجموعات منذ البداية بتحديد أربع مجموعات، وتضم كل مجموعة أربعة منتخبات ثم مواجهات إقصائية في الأدوار التالية بداية من ربع النهائي.

واستمر هذا النظام في نسخ ١٩٥٨، و١٩٦٢، و١٩٦٦، ولكن نسخة ١٩٧٠، شهدت نقلة أخرى بمشاركة ١٦ منتخبا، ولكن من خمس قارات مختلفة بعد مشاركة المغرب، عن قارة أفريقيا بجانب آسيا، وأمريكا الجنوبية، وأمريكا الشمالية، وأوروبا.

٢٤ منتخبا في نسخة ١٩٨٢

مع تطور المونديال وارتفاع قيمته التسويقية، ورغبة العديد من المنتخبات في المشاركة في كأس العالم، وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على زيادة عدد المنتخبات إلى ٢٤ منتخباً في نسخة ١٩٨٢.

وتم تقسيم المنتخبات إلى ست مجموعات، ثم صعد ١٢ منتخباً إلى الدور الثاني، الذي شهد تطبيق أربع مجموعات تضم كل مجموعة ثلاث فرق، ثم أقيمت منافسات نصف النهائي بمشاركة متصدري المجموعات الأربع.

واستمر تطبيق نظام مشاركة ٢٤ منتخباً في كأس العالم على مدار نسخ ١٩٨٢، و١٩٨٦، و١٩٩٠، و١٩٩٤.

زيادة أخرى في نسخة ١٩٩٨

شهدت نسخة ١٩٩٨ مشاركة ٣٢ منتخباً لأول مرة في تاريخ المونديال، بعدما أقر الاتحاد الدولي «فيفا» نظاماً جديداً يضمن مشاركة خمسة منتخبات من أفريقيا، وثلاثة منتخبات من آسيا وخمسة منتخبات من أمريكا الجنوبية، وثلاثة منتخبات من كونكاكاف، و١٥ منتخبا أوروبيا بجانب البلد المنظم.

وتم تطبيق نظام المواجهة الفاصلة بين رابع آسيا، وبطل أوقيانوسيا، وأستراليا، ولعب بالفعل منتخب أستراليا ضد إيران، وصعد المنتخب الإيراني.

وتم تحديث نظام المواجهات الفاصلة بين القارات في تصفيات نسخة ٢٠٠٢ وواجهت إيرلندا الشمالية منتخب إيران، كما لعب منتخب أوروجواي ضد أستراليا.

وتغير نظام النصف، مقعد لآسيا من خلال مواجهة فاصلة باللعب، ضد رابع تصفيات الكونكاكاف ولعب أيضاً خامس أمريكا الجنوبية، مع بطل أوقيانوسيا وأستراليا في تصفيات نسخة ٢٠٠٦.

ومن المنتظر أن تشهد النسخة القادمة للمونديال عام ٢٠٢٦توسعاً جديداً في عدد المنتخبات المشاركة بالزيادة إلى ٤٨ منتخبا، بدلاً من ٣٢ منتخباً، وهو التحدي القادم في وجه المونديال.

سكبة رمضان ضحية الأزمة الاقتصادية لدى السوريين

الشدادي/ حسام دخيل ـ يتحسّر السوريون على بعض الطقوس، التي كانوا يمارسونها في الشهر الفضيل؛ نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، والسورية بشكل خاص، لتكون السكبة الرمضانية إحدى تلك الطقوس، فاقتصرت دعوات المواطنين على إنهاء الحرب، وعلى العيش باستقرار في مناحي الحياة كلها.

رمضان بتفاصيله كلها، هذا العام يختلف عن سابقه من الأعوام، فلا التجهيزات تشبه التجهيزات، ولا الطقوس السابقة تماثل الطقوس الحالية، فالغلاء والأزمة المعيشية، وارتفاع الأسعار، عكّر صفو شهر الرحمة، وأجبر الأهالي على التخلّي عن العديد من الطقوس الخاصة بشهر رمضان؛ لتصبح في عداد الذاكرة، يحنون إليها بشيء من الحسرة، بعد الحال الذي وصل إليها السوريون.

ومن الطقوس التي كانت تميز رمضانات السوريين، السكبة الرمضانية، أو تبادل أطباق الطعام مع الجيران في عادة ينفرد بها الشعب السوري، وتميزه عن دول الجوار.

بدأ الطقس الرمضاني بالتلاشي منذ نشوء الحرب في سوريا مطلع عام ٢٠١١، والتي نتجت عنها أزمة اقتصادية كغيرها من الأزمات، وأدى ذلك إلى تردي الأوضاع المعيشية للأهالي، وحالات التهجير، والنزوح التي تعرضت لها معظم المدن السورية، فيما اقتصرت ممارسة الطقس الرمضاني طيلة

سنين الحرب على بعض المجتمعات الريفية، لتبدأ بالاندثار بشكل شبة نهائي مع سقوط الاقتصاد السوري في الهاوية.

زوال اللوحة الفنية

المرأة الخمسينية نورة المحمد، تستذكر بشيء من الحسرة بعض الطقوس الرمضانية، التي فقدها المجتمع السوري: «كنا في السابق نبدأ التجهيزات للشهر الفضيل منذ النصف من شعبان، نجهز المؤن، والذبائح، فكان من المتعارف في أيام الزمن الجميل، وعند قدوم شهر رمضان، تبدأ الولائم على وجبة الإفطار، فكان من النادر أن يفطر الأهالي، وبخاصة الرجال، في منازلهم، حيث الولائم تبدأ في أول رمضان، ولا تنتهي إلا في أيام عيد الفطر».

وتضيف «وكان شهر رمضان مميزاً بكل بتفاصيله كلها، فقد كانت النساء تحضر الطعام بكميات كبيرة، ليتم تبادل الطعام مع الجيران، أو ما يعرف بـ»السكبة»، وكانت تبدو السفرة الرمضانية كلوحة فنية، بسبب كثرة الأطباق فيها، حيث كانت الأطباق تصل من سابع جار».

ولفتت إلى إنه لم يعد بمقدورها توفير متطلبات الشهر الكريم، وشراء المواد الأساسية والغذائية، مشيرة إلى أن أطعمة كثيرة ستغيب عن مائدة إفطار، وعن سحور هذا الشهر الكريم، لتتأسف بأنها غير قادرة على استقبال من تحب على مائدة إفطار أول يوم صيام في رمضان، وهي عادة درجت عليها سابقاً منذ سنين لا حصر لها، مؤكدة بأن معظم الناس يتشاركون هذا الواقع الاقتصادي السيئ، داعية بأن يكون شهر رمضان شهر البركة، والخير وفاتحة خير على السوريين كلهم.

نظرة خجولة للواقع

فيما تقول المرأة الأربعينية: «الصفقة التي لازمت شهر رمضان هي الكرم، ونتجت هذه الصفة من كثرة الخيرات في الشهر الفضيل، فالعوائل كانت لا تحتار بوجبة الإفطار».

وترى نوفة الخليف أن نظرة الناس إلى "السكبة" بات يكسوها نوعٌ من الخجل، فتراجع الأمر لأنه لم يعد بالإمكان طهي طعام فاخر يومياً، فباتت الأكلات الشعبية أكثر انتشاراً، فتضطر العائلة خجلاً ألا ترسل لجيرانها كونها «أكلة مو على قد المقام».

تدهور الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة، أثرّ على دول العالم، ولا سيما سوريا، التي لازالت تعيش الحرب منذ أحد عشر عاماً، لتبقى دعوات المواطنين، وآمالهم منحصرة باستقرار عام، ولا سيما الاقتصادي.

حكومة دمشق تحرم ٢٠٠ ألف شخص من الخبز

استمراراً لسياسة التجويع، التي تمارسها حكومة دمشق تجاه أهالي حيي الشيخ مقصود، والأشرفية عبّر الأهالي عن استيائهم لمثل هذه الممارسات، فمنع توريد مادة الطحين إلى الحيين أداة ضغط أخرى، لحرمانهم من الخبز، وزيادة التضييق عليهم.

استفاق أهالي حيي الشيخ مقصود، والأشرفية يوم الثلاثاء الخامس من نيسان الجاري، على نبأ فقدان مادة الخبز من مراكز التوزيع المعتمدة، نتيجة منع عناصر الفرقة الرابعة، التابعة لحكومة دمشق دخول شحنات الطحين المخصصة إلى الحيين.

وحسب المعلومات، فإن حكومة دمشق منعت منذ أيام، دخول شحنات الطحين المخصصة إلى حيي الأشرفية، والشيخ مقصود، وأن الكميات المخزنة في مستودعات الأفران نفدت، ولم تتمكن الأفران (الأربعاء) من إنتاج الخبز لأهالي الحي.

سياسة التجويع

ووصف أهالي الحي سياسات حكومة دمشق في حديثهم لوكالة هاوار بـ «سياسات التجويع»، وطالبوا الجهات المعنية بالتدخل لـ «لمنع حدوث كارثة إنسانية».

المواطنة زينب عمر، قالت إن قطع إمدادات الطحين، وبالتالي فقدان الخبز، سبّب كثيراً من المشاكل لأهالي الحي.

وتساءلت زينب خلال حديثها عن القانون، الذي تستند إليه حكومة دمشق في منع دخول إمدادات الطحين، «وحرمان ٢٠٠ ألف شخص من الخبز».

وقالت أيضاً: «هذه جريمة، هناك عشرات الأطفال بلا خبز اليوم، في هذا الشهر الفضيل».

زينت عمر أعادت إلى الأذهان انتهاكات مرتزقة جيش الاحتلال التركي قبل أعوام، ضد أهالي حي الشيخ مقصود، من قصف وتجويع، وشبهتها بممارسات حكومة دمشق اليوم «من قطع للطرق وفرض لسياسة التجويع».

إبادة بأسلوب آخر

أما المواطنة خديجة سليمان فقالت: إن الكرد في أنحاء العالم كلهم، يتعرضون للإبادة بالأشكال كافة، وقالت: إن ما يتعرض له اليوم أهالي حي الشيخ مقصود «إبادة عبر التجويع في منع الخبز عن الأهالي».

خديجة ناشدت الدول الإسلامية والمنظمات كافة في هذا الشهر الفضيل، التدخل ومساندة الأهالي العزّل، وفتح الطرق والضغط على حكومة دمشق للسماح بتوريد الطحين للأهالي.

الجريمة ليس وليدة اليوم

فيما نوّه المواطن عمر جيجك إلى أن مسألة الحصار ليست وليدة اليوم، وقال: إن أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية، يتعرضون بشكل مستمر لهذه السياسات، حيث يتم قطع المواد الأساسية عن الأحياء، مثل: الطحين والمحروقات على وجه الخصوص.

وناشد جيجك «الضمائر الحية كافة للتدخل، ومحاسبة الجناة، الذين يساومون على لقمة الشعب».

ستون في المائة من المواطنين دخلهم لا يكفي نفقاتهم في تركيا

في ظل ارتفاع معدلات التضخم النقدي في تركيا بشكل قياسي، كشف استطلاع رأي عن عدم كفاية دخل ٦٠ في المائة من الأتراك لتلبية نفقاتهم.

استطلاع الرأي، الذي أجرته مؤسسة "تقرير تركيا" في شهر مارس/ آذار المنصرم، تضمن سؤال المشاركين عما إذا كان دخلهم يكفي لتلبية نفقاتهم أم لا؟

أُتيح للمشاركين الاختيار من بين أربعة أجوبة، حيث جاءت النتيجة على النحو التالي:

– دخلي لا يكفي لتلبية احتياجاتي: ٥٩ في المائة

– دخلي يكاد يكفي احتياجاتي: ٢٧ في المائة

– دخلي يفوق احتياجاتي: ٧ في المائة.

-دخلي يفيض عن احتياجاتي بكثرة: ٦ في المائة.

وتضمن استطلاع الرأي أيضا، سؤال المشاركين عن الحزب السياسي، الذي يصوتون له، وكشفت النتائج أن ناخبي تحالف الجمهور الحاكم، أكثر رضى بوضعهم المادي، مقارنة بناخبي المعارضة، كما عكست النتائج ارتفاع نسبة عدم كفاية الدخل لتلبية النفقات في أوساط ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي، وتسجيلها أقل نسبة في أوساط ناخبي حزب العدالة والتنمية.

وجاءت النتائج على النحو التالي:

– حزب العدالة والتنمية: ٤٠,٧ في المائة

– حزب الشعب الجمهوري: ٧٣,٤ في المائة

– حزب الشعوب الديمقراطي: ٨٨,٤ في المائة

– حزب الحركة القومية: ٤٢,٤ في المائة

– حزب الخير: ٨٠,٨ في المائة.

وتصدر ناخبو حزب العدالة والتنمية قائمة المواطنين، الذين يفيض دخلهم عن نفقاتهم بكثرة، حيث بلغت هذه النسبة في أوساط ناخبي الحزب ١١,٩ في المائة، في حين بلغت هذه النسبة ١,٩ في المائة في أوساط ناخبي حزب الشعب الجمهوري، و٧,٣ في المائة في أوساط ناخبي حزب الحركة القومية.

وشمل استطلاع الرأي أيضا سؤال المشاركين عن وضعهم التعليمي، حيث ارتفعت نسبة عجز الدخل عن تلبية النفقات في أوساط خريجي المدارس الثانوية، وارتفعت نسبة تفوق الدخل عن النفقات بكثرة في أوساط خريجي المدارس الابتدائية، وما دونها.

ووفق البيانات الرسمية المعلنة اليوم من قبل هيئة الإحصاء التركية، ارتفع معدل التضخم النقدي السنوي في تركيا إلى ٦١,١٤ في المائة، بزيادة ٥,٤٦ في المائة على أساس شهري، وكان الديزل هو المنتج، الذي ارتفع سعره أكثر من غيره، وفق بيانات رسمية.

وكالات

الفيلسوف نعوم تشومسكي يعلن دعمه لحملة الحرية للقائد أوجلان

مركز الأخبار ـ في رسالة موجهة إلى لجنة الحرية من أجل القائد عبد الله أوجلان، أعرب الكاتب والفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي عن سعادته، ودعمه الكامل للحملة الساعية إلى إطلاق سراح القائد أوجلان.

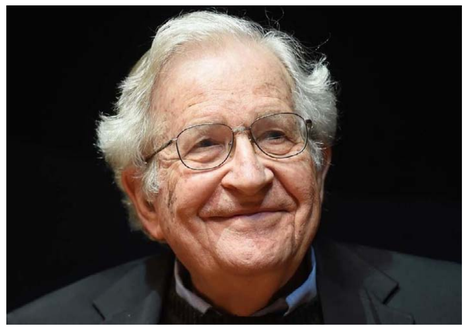

وأطلقت لجنة «الحرية للقائد عبد الله أوجلان» في باشور كردستان، منذ الخامس عشر من شباط الفائت، والذي يصادف الذكرى الثالثة والعشرين للمؤامرة الدولية، التي طالت القائد عبد الله أوجلان، حملة شاملة تهدف إلى إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان.

وحتى الآن، انضمت العشرات من الأحزاب السياسية في باشور كردستان إلى الحملة، إضافة إلى المئات من المثقفين والشخصيات الاعتبارية من المنطقة.

وفي هذا السياق، أعلن الكاتب والفيلسوف العالمي نعوم تشومسكي، في رسالة وجهها للقائمين على الحملة، عن دعمه لها ولأهدافها المبنية على السعي لإطلاق سراح القائد أوجلان.

من جانبها، ردت اللجنة على رسالة الكاتب نعوم تشومسكي، بالقول: «كما تعلم، يعيش السيد أوجلان في ظروف عزلة مشددة منذ أكثر من ٢٣ عامًا، ونحن نطالب بالإفراج الفوري عن السيد أوجلان، وإيجاد حل سلمي للقضية الكردية، وإنهاء حرب الإبادة، التي تشنها الدولة التركية على الشعب الكردي، ولقد كنا سعداء للغاية بعد كتاباتك ومحاضرتك الأخيرة مع جامعة روج آفا، واستمتعنا عمومًا بسماع رسالتك في نوروز هذا العام، إخلاصك القوي لشعبنا مكان شرف واحترام، نريد دعمكم ومساندتكم من أجل حملة جمع التوقيعات، والتي تهدف للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.»

وفي اجتماع نظمته اللجنة مع تشومسكي، أعرب الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي عن سعادته لتمكنه من أن يكون داعماً لهذه الحملة من أجل إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، وكتب تشومسكي في رسالته، «أنا سعيد جدًا لكوني داعماً».

القنصل البريطاني في هولير والإدارة الذاتية يناقشان ملف داعش

مركز الأخبار ـ تباحث الوفد الزائر إلى مناطق شمال وشرق سوريا، مع نائب القنصل البريطاني في هولير وممثلين من دائرة العلاقات الاجتماعية ملف داعش في شمال وشرق سوريا وخطورتهم، وضرورة محاكمتهم دولياً أو أخذ رعاياهم.

وصل يوم الاثنين الرابع من نيسان، وفد من المملكة المتحدة برئاسة نائب القنصل البريطاني في هولير جيمي هاميل في زيارة لشمال وشرق سوريا، للتباحث حول آخر التطورات في المنطقة.

تم استقباله من قبل نائبة الرئاسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية عبير إيليا، ومسؤولة قسم أوروبا في الدائرة شيواز خليل، ولانا حسين عضوة مكتب علاقات وحدات حماية المرأة YPJ.

تباحث الجانبان حول الأوضاع الراهنة في المنطقة، وفي شمال وشرق سوريا، على وجه الخصوص، الوضع الاقتصادي والإنساني بشكل عام، حيث تم وضع الوفد بصورة الوضع الأمني، والاقتصادي في المنطقة، وتداعيات الأحداث الأخيرة على السكان، كما جاء في الخبر، الذي نشرته الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على موقعها الرسمي.

حيث تطرقت نائبة الرئاسة المشتركة عبير إيليا في نقاشاتها مع الوفد، حول خطورة مخيم الهول، وضرورة مكافحته «إن الهجوم الذي حصل في مدينة الحسكة، وما حصل أيضاً في مخيم الهول، هو تأكيد واضح على إن هناك حاجة كبيرة لتعاون كبير لمكافحة فكر داعش، فقد نتج عن هذه الحرب آلاف المعتقلين، والآلاف من عوائلهم المتواجدين في المخيمات، هذه المشكلة التي كان يجب أن يتحمل المجتمع الدولي تبعاتها، ولكن ما تزال الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، تتحملان أعباءها وحدهم للأسف، ولم يتم إيجاد حل جذري لهذه المعضلة إلى الآن».

وأضافت: «لقد طالبت الإدارة الذاتية سابقاً المجتمع الدولي، بإنشاء محكمة لمحاسبة مقاتلي داعش، وبتحمل مسؤولياته تجاه رعاياه في المنطقة، أو تقديم الدعم للإدارة الذاتية لبناء مراكز إعادة تأهيل للأطفال، وتحسين الظروف الأمنية، والإنسانية داخل المعتقلات، والمخيمات، ولكن لا تزال الاستجابة غير كافية للقضاء على الإرهاب والتطرف».

موضحة أن دعم الإدارة الذاتية اليوم بات ضرورة ملحة، لما يشكله الإرهاب من تهديد كبير على المنطقة، وعلى العالم، حيث لا يمكن القضاء على الإرهاب بشكل نهائي عسكرياً، ومن المهم دعم الإدارة سياسياً، واقتصادياً لتطوير الواقع الخدمي، ودعم قطاع التعليم والصحة، لسد الطريق أمام محاولات مرتزقة داعش، واستغلاله هذا الجانب في عمليات تجنيد الخلايا، والتنظيم الأيديولوجي، بالإضافة لزيادة الدعم الإغاثي، والإنساني.

ومن جانبه أشاد نائب القنصل العام في هولير جيمي هاميل بالدور الذي قامت به قوات سوريا الديمقراطية، وشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، كونه السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين لسوريا، ولهذه المنطقة.

وأوضح «إن الحرب في سوريا هي واحدة من أعنف، وأشد الحروب دماراً في تاريخ البشرية الحديث، والنظام مستمر في شن الحرب ضد شعبه، ولكن المملكة المتحدة ملتزمة بمحاسبة كل من ارتكب الجرائم، والاستمرار في محاربة داعش وتقديم المساعدة للضعفاء».

في نهاية اللقاء تم تسليم طفلين بريطانيين يتيمين من عوائل مرتزقة داعش، وفق وثيقة تسليم رسمية بين الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والمملكة المتحدة.

تركيا: تنظيمات مجتمعية تدعو للخروج إلى الساحات ضد القمع في الأول من أيار

مركز الأخبار ـ للوقوف ضد ارتفاع الأسعار، الفقر، الحرب، والقمع في تركيا، دعا أحزاب واتحادات، وجمعيات معنية بالشأن الاجتماعي للخروج إلى الساحات في الأول من أيار دفاعاً عن حقوقهم المسلوبة.

أصدر حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، حزب العمال (EMEP)، حزب حركة الكادحين (EHP)، جمعية المراكز المجتمعية (Halkevleri)، اتحاد المجالس الاشتراكية (SMF)، حزب العمال التركي (TİP)، وحزب حرية المجتمع (TOP)، بياناً مشتركاً بمناسبة يوم العمال العالمي الذي يصادف الأول من أيار.

وجاء في البيان المشترك للأحزاب السياسية السبعة ما يلي:

«تزيد الحكومة من ضغوطاتها، وقمعها على الشعب من أجل مواصلة وجودها، وتوسيع سلطتها، كما تقوم المعارضة للنظام بسحب الشعب من الشوارع، وتجد كل الحلول في صناديق الاقتراع، لكنه يتم رؤية التغيير في قانون الانتخابات، لا صناديق الاقتراع آمنة، ولا حتى الانتخابات، نحن، الأحزاب السياسية السبعة، ندعو شعبنا إلى التوافد إلى ساحات المقاومة في الأول من أيار من أجل نيل حقوقنا المشروعة من الخبز، والديمقراطية والحرية، وإن ضمان استمرارية السلطة الشعبية هو الشارع، والساحة، والتضامن، والمقاومة المشتركة.

لقد أوضحت مقاومة المرأة في الثامن من آذار هذه الإرادة العظيمة، حيث توافد الشعب الكردي، وكذلك مئات الآلاف من الأشخاص إلى ساحات نوروز من أجل المساواة والحرية، وأظهروا انتفاضة مهيبة ضد القمع والاستبداد، فلذلك علينا أيضاً أن نستلهم مقاومتنا من مقاومة المرأة في الثامن من آذار، ونضال الملايين من الأشخاص في عيد نوروز، ونحوّل ساحاتنا إلى بحر من الشعوب في الأول من أيار، أن يوم الأول من أيار سيكون فرصة لجميع الأشخاص، العاملين، والموظفين للتعبير عن مطالبهم المشتركة.

نحن الأحزاب السبعة، والمنظمات ندعو الجميع وخاصةً الاتحادات النقابية، والمنظمات العمالية، والمهنية للخروج إلى الساحات من أجل الاحتفال بالأول من أيار بشكل جماهيري، وأن نبدأ نشاطاتنا قريباً، احتفالاً بيوم الأول من أيار في جميع المصانع، والورش والأحياء خلال الأسبوع الأول من أيار.

الأول من أيار، يوم العمال العالمي، وهو يوم الوحدة، والمقاومة، والتضامن، كما أنه سيكون جزءاً من التضامن الدولي والمقاومة ضد الرأسمالية والرجعية الدولية».

بعد ثلاثة عشر عامًا... أردوغان يتراجع عن أشهر تصريحاته عداءً لإسرائيل

مركز الأخبار ـ في تزييف واضح يتراجع أردوغان عن أشهر تصريحاته عداء لإسرائيل، وجهها لهم منذ ثلاثة عشر عاماً ليجمل صورته أمام إسرائيل بعد التقارب الهادف إلى تطبيع العلاقات بين البلدين.

بعد ثلاثة عشر عامًا على الحادث الأشهر في تاريخ أردوغان، وبعد أيام من زيارة الرئيس الإسرائيلي إلى أنقرة، وتطبيع العلاقات بين البلدين، خرج يوم الاثنين الرابع من نيسان الجاري الرئيس التركي ليكشف السبب، الذي دفعه لقول جملته الشهيرة «دقيقة واحدة»، خلال مؤتمر دافوس عام ٢٠٠٩، الذي شهد مشادة بين أردوغان، والرئيس الإسرائيلي آنذاك، شيمون بيريز، مؤكدًا أنه لم يهدف وقتها إلا لـ«السلام».

وقال أردوغان، خلال تصريح عقب اجتماعه بحكومته، «بينما اتخذنا موقفنا ضد القهر، والاحتلال، والاستبداد بقول دقيقة واحدة، في دافوس، كان اهتمامنا مصبوبًا على السلام والطمأنينة، واحترام الحياة البشرية، أوضحنا هذا النهج للدول الأعضاء في قمة قادة حلف الناتو، التي عُقدت في بروكسل الأسبوع الماضي، وكان لدينا الشعور نفسه، عندما أعربنا عن اعتراضنا على نظام الإدارة والعدالة العالمي، أمام مجلس الأمن الدولي، بالقول: إن العالم أكبر من خمسة».

وأضاف «لم تنحرف تركيا عن الطريق نفسه، رغم الآلام كلها، التي عانت منها، والثمن الذي دفعته في تاريخها الممتد ٤٠ عامًا بالحرب ضد الإرهاب، نفذنا بهذا المفهوم نضالنا السياسي، والدبلوماسي، والأمني عبر الحدود سواء من البلقان إلى القوقاز، ومن سوريا إلى ليبيا».

وبالعودة ثلاثة عشر عامًا للوراء، نتذكر المشادة، التي نشبت بين أردوغان، حينما كان يشغل منصب رئيس الوزراء، وبين الرئيس الإسرائيلي آنذاك، شيمون بيريز، خلال فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي عام ٢٠٠٩. وقتها طلب أردوغان خلال فعاليات المنتدى باعطائه دقيقة واحدة للحديث، وكانت هذه هي العبارة الأشهر في تاريخ أردوغان السياسي، حيث عقب على حديث الرئيس الإسرائيلي، قائلًا «صوتك مرتفع... وأنا أعلم سبب ارتفاع صوتك... هو إدراكك أنك مذنب، ولن يرتفع صوتي مثلك»، ثم انسحب أردوغان بعدها من المؤتمر، معترضًا على عدم إعطائه الفرصة للحديث.

تصريح بخصوص افتتاح ممثلية لحكومة إقليم كردستان في تركيا

مركز الأخبار ـ في سلسلة للعلاقات الجيدة بين حكومة إقليم كردستان، ودولة الاحتلال التركي، أفاد مستشار إدارة برزاني للسياسة الخارجية فلاح مصطفى، أنه سيتم افتتاح ممثلية لحكومة إقليم كردستان في العاصمة أنقرة.

في لقاء مع موقع (روورادو) أجاب فلاح مصطفى عن سؤال حول مسألة افتتاح ممثلية لحكومة إقليم كردستان في أنقرة المثارة منذ فترة، وما إن كانت لقاءات المنتدى الدبلوماسي في أنقرة، قد شهدت طرح هذا الأمر.

فلاح قال: «حكومة إقليم كردستان تتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا، سبق وأن تم طرح هذا الأمر وحصلنا على موافقة وزارة الخارجية التركية، هذا المنتدى كان فرصة لإعادة طرح الأمر، والسيد وزير الخارجية التركي أفاد أنهم يتابعون الأمر».

هذا وأعرب فلاح مصطفى عن آماله في انطلاق إجراءات فتح الممثلية قريباً.

كان الرأي العام التركي قد شهد حالة من الجدل بسبب الصورة التذكارية، التي التقطها والي آمد، منير كارال أوغلو، مع والي هولير، وهو يحمل ألبوماً كتب عليه «كردستان».

متى أصبح الشعر جريمة... حتى أرادوا اغتيال الكلمة؟!

جل آغا/ أمل محمد ـ كلمات مصفوفة بشاعرية على وزنٍ أنيق، يُضيف تناغماً حينما تُصغي، صاحب الحنجرة الذهبية الذي نال احترام الصغير قبل الكبير، البلبل الكردي فرهاد مردي، أرادوا اغتيال كلماته، التي تدعو للسلام، وللتعايش المشترك، هل وصلت مخاوف تركيا الهستيرية إلى هذا الحد؟ حتى باتت تخشى كلماتٍ مكتوبةً على ورق؟ يرغبون بكتم كل شيء، حتى وإن كان شاعراً أو محارباً أو مدنياً، أو حتى ذلك الرضيع في مهده.

منبع الشعر الأصيل؛ فرهاد مردي؛ شاء القدر أن تكون له أيام أخرى يعيشها على أرضه هذه، أجزم بأن محاولة الاغتيال تلك، ستزيد من اصراره، وسيعود، وأطيافُ شعره تتألق في الأفق، يقف كما العادة على منصات الإلقاء، وهتافات عشاق الحرية، يصل صدى بريقها أعالي السماء.

الساعات الأولى لسماع خبر الاغتيال كانت من أقسى اللحظات على شعبنا، وعلى محبي فرهاد، دعاوى رُفعت للسماء متمنية السلامة لرجلٍ، وهبَ حياته للحرية، هنا كانت لحظة الحق، التي علِم فيها الجميع مدى القلق، الذي تشعر به تركيا، والرعب، الذي يجتّاح قلوب قادتها عند سماعهم لصرخة حق من شاعر ثائر يطلقها في وجه سلطان جائر، هي بمحاولتها هذه برهنت على أنها أجبن من أن تواجه، بل دائماً ما تعمل على سياسة الغدر، وعلى المدى البعيد.

سياسة التصفيات، هي أن تعمل على التخلص من كل من يسبب قلقاً لها، وعلى هذا الأساس تعمل دولة الاحتلال التركي، جرائم هنا وهناك، واغتيالات وتصفيات بالجملة فقط، لأن هذا الشعب يرفض التخلي عن أرضه، ويقاوم ليحيا من جديد، لدرجة أنهم أرادوا قتل الشعر، والشعراء حتى الأغنية إن لمسوا فيها القليل من الخوف، سيقومون بكبتها.

صاحب الوجه السموح والابتسامة البريئة، وبحة الصوت الملفتة فرهاد مردي، أهلاً بعودتك، وليعلو هدير صوت الحق.

تاريخ سطّره ضريح الحبّ «قبر الرومية»

د. محمد فتحي عبد العال
(كاتب وباحث مصري)

قصتنا تداعب الخيال، وتأخذه بعيداً بعيداً، وتعيش به في أرض الأحلام، لم يرمقها بشر بعد، فهي قصة حب فريدة، جمعت بين ملكٍ مثقف، وسليلة أسرة فرعونية عريقة، وسمات هذه النوعية من القصص، أنها ربما تخلو من التفاصيل، التي تشبع ظمأ القارئ، إلا أنها تفتح شهية عقله، لنسج الحكايات والروايات والقصص لمعرفة ما كان.

كانت هزيمة يوبا الأول النوميدي (نسبة إلى نوميديا، هي مملكة أمازيغية قديمة) أمام الرومان فاتحة خير، لابنه يوبا الثاني والذي حُمل أسيرا، وكان لازال طفلا في الخامسة من عمره، فتربى في كنف الإمبراطور غايوس أوكتافيوس ثوريئوس والملقب بأغسطس، وفي روما تعلم الفنون والآداب والعلوم، ليصبح بعد ذلك مثالا للحاكم المثقف، المستنير، ناصر الفنون والعلوم والآداب، ومقدما لها ومعليا من قيمتها على النزعة التوسعية، والانفصالية، التي سادت هذه العصور.

كان الطريق ممهدا أمام يوبا الثاني، وقد شب عن الطوق، فمنحه الإمبراطور أغسطس مملكة وملكة؟! فأما المملكة فكانت عرش «موريتانيا القيصرية»، والتي امتدت من وسط الجزائر الحالية، إلى الغرب إلى المحيط الأطلسي، وتغطي شمال المغرب، وجنوبًا إلى جبال الأطلس، ودام حكمه ما يقرب من خمسين سنة، حقق خلالها لشعبه طموحاته، واستقراره وأسس لحكمٍ ديموقراطي نيابي، فكوّن مجلساً بلدياً، يجري انتخاب أعضائه من المواطنين الأحرار، فضلا عن أوج ثقافي ساد بلاده، حيث قام ببناء مكتبة ضخمة في عاصمة مملكته شرشال، وضمت كتباً عديدة من تأليفه، منها ليبيكا وموسوعة الموسيقى الضخمة، وكتاب تاريخ روما، وكتاباً عن فن الرسم، وتاريخ المسرح، ورسالة صغيرة عن نبات أوفورب، وتعدّ موسوعته أرابيكا هي أهم كتاباته، حيث ترصد تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، وقصة هذا الكتاب أن كايوس قيصر، حفيد أكتافيوس قد كلف يوبا الثاني برفع تقرير عن الجزيرة العربية، وقد عزم على غزوها ، فاستقاض يوبا في الكتابة عنها، فأخذ عمله الشكل الموسوعي، وتسمت باسم «أرابيكا» أو عربيكا.

كانت البلاد العربية، حسب كتاب يوبا: الشام وشبه جزيرة سيناء، والساحل المصري على البحر الأحمر، وشبه الجزيرة العربية، وقد أشار فيه إلى تعلق العرب بالخيول، واستخراجهم للزيوت من الأسماك، وزراعتهم للنخيل والتمور، فضلا عن زراعة القطن، وقد تحول الكتاب إلى مرجع بمرور الوقت، حيث أشار إليه عالم الطبيعيات الروماني، بلنيوس الأكبر، في مؤلفه «التاريخ الطبيعي».

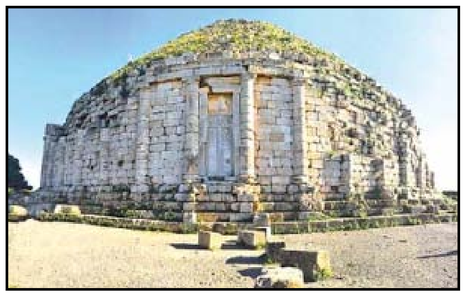

كما قام يوبا برحلات استكشافية إلى جزر كنارية، ورحلة إلى جبال الأطلس، للكشف عن منبع النيل، ودعم نظريته بتماسيح جلبها معه!! وكانت عاصمته أيول أو شرشال، وهو اسمها الحالي، تزخر بمصانع مواد البناء، وصناعة الأصباغ الأرجوانية، وتجفيف الأسماك، وصناعة الكاروم، وهو مرق السمك، وكان يُستعمل عوضا عن التوابل في الطهي وصناعة السلاح، وغيرها.

هذا عن المملكة.. فماذا عن الملكة؟

لقد أهدى أغسطس ليوبا زوجة ملكة، كانت حب عمره كله، وهي كليوباترا سيليني، ابنة كليوباترا السابعة من زوجها القائد الروماني، مارك انطونيو، وكانت كليوباترا سيليني، قد وقعت في الأسر بعد معركة أكتيوم البحرية الشهيرة، والتي مُنى فيها والداها بالهزيمة، أمام قوات القائد أوكتافيوس، أو أغسطس، لاحقا كما أشرنا آنفا.

أوكل أمر تربية كليوباترا سيليني إلى أوكتافيا أخت أوكتافيوس، ليجمعها القدر بيوبا الثاني. قيل: إن أوكتافيا هي التي أشارت إلى أخيها أوكتافيوس بزواج يوبا، وكليوباترا، وفي الغالب أن الزواج قد وقع قبل تولية يوبا الثاني عرش مملكته. وبذلك اجتمعت لدى يوبا سمات فريدة بأصله النوميدي الأمازيغي، وتربيته الرومانية، علاوة على كونه يونيقي بما ورثه عن بني جلدته من حضارة قرطاج، وإغريقي بثقافته وولعه بالفنون، ومصري بزواجه من ابنة كليوباترا السابعة ملكة مصر.

يوبا وكليوباترا على العرش

ويتولى يوبا العرش الموريتاني صعد نجم كليوباترا سيليني، فاحتلت مكانة كبيرة، وصارت شريكته في الحكم، وليس هناك ما هو أدل على ذلك من وجودها على العملات الصادرة بمملكة زوجها، وهي بالعصبية الملكية، التي تمثل الشعار الملكي إلى جانب رموز دينية مصرية، وهو أبلغ رد على نظريات كثيرة تشكك في زيجة يوبا، وكليوباترا سيليني، باعتبار ذلك خرقا للأعراف الفرعونية، والرومانية، وأن المرأة الموجودة على العملات ليست لكيليوباترا بل لإحدى عشيقات يوبا!! فهل زواج يوبا بسليلة أسرة فرعونية عريقة، يعدّ خرقا للتقاليد لا يمكن قبوله تاريخيا، بينما وضع حاكم روماني مثقف لصورة إحدى محظياته على ظهر عملة نقدية رسمية، هو أمر مستساغ لدى أصحاب هذه النظريات !!

لقد كانت كليوباترا سيليني شديدة الاعتداد بمصريتها، فتلقت الكثير من طقوس الحضارة المصرية القديمة إلى مملكة زوجها، فكانت بمثابة السفيرة للحضارة المصرية العريقة، فاتخذت لقب سيليني، ويعني الهلال، وهو من رموز إيزيس المعبودة المصرية القديمة، وهو ما نجده على العملات القديمة التي تحمل صورتها.

ضريح على غرار الإهرامات

توفيت الملكة كليوباترا سيليني في السنة الخامسة قبل الميلاد، فحزن يوبا حزنا شديدا على زوجته، وشريكته في الحكم. كما نعاها الأديب اليوناني كريناگوراس من ميتيلين بقوله:

«القمر نفسه أصبح مظلماً، في ارتفاعه عند الغروب، مغطياً معاناته في الليل، لأنه شاهد سميته الجميلة، سيلينه، منقطع الأنفاس، هابطاً إلى الظلمات، فمعه الآن جمال ضيائها وضيائه، واختلطت ظلمته، وظلمة موتها».

قرر يوبا أن يخلد ذكراها بتحفة معمارية على غرار الأهرام في مصر، فبنى لها ضريحا ذا شكل هرمي، مستديراً، تتزاوج فيه الهندسة الإغريقية والمصرية، والأمازيغية، وهو الضريح الملكي الموريتاني أو قبر الرومية، كما أسماه العامة، ويقع الضريح بإقليم ولاية تيبازا على ربوة مرتفعة، ويشرف على البحر من جهته الشمالية، وعلى البساتين الممتدة على مد البصر بسهول المتيجة في الجزائر.

ويعدّ أقدم نص تناول هذا الضريح، وتاريخ إنشائه، هو نص المؤرخ الروماني ميلا بومبونيوس ويعود إلى عام ٤٠ بعد الميلاد، ويعود الفضل لعالم الآثار الفرنسي أدريان بيربروجر في اكتشاف مدخل الضريح، تنفيذا لطلب نابليون الثالث عام ١٨٦٥م.

على الرغم من الاستقلال الفكري، والحضاري، الذي تمتعت به مملكة يوبا، إلا أنه كان تحت إمرة التكليفات العسكرية الرومانية بحكم تبعية بلاده، وفي إحدى هذه الحملات إلى كابادوسيا بآسيا الصغرى، مملكة أرخيلاوس، وهناك تزوج غلافيرا، لكن زواجهما لم يستمر طويلا فطلقها بعد ذلك... ثم ترجل يوبا عن جواده للأبد، حيث اختار أن يدفن بجوار زوجته الراحلة كليوباترا في الضريح الملكي، وصدق الشاعر أبو تمام حينما قال:

«نقل فؤادك حيث شئت من الهوى/ ما الحب إلا للحبيب الأول،
كم منزل في الأرض يألفه الفتى/ وحنينه أبدا لأول منزل».

الحب في موازين العلم

ولا يمكننا أن نغادر هذه القصة، دون أن نحكم العلم في تساؤلات عدة: كيف نفسر الحب؟ ولماذا تستمر العلاقات الزوجية؟ وكما يولد الحب متأججا، هل يستمر على نفس الوتيرة مهما مضى من عمر؟

إن الشعور الوليد بالحب، وكل ما يصاحبه من لهفة ورغبة وخفقان قلب، وارتعاش لليدين، مسؤول عنه هرمون الدوبامين أو هرمون السعادة، وهو ناقل عصبي مسؤول عن مركز السعادة في الجسم، أما استمرار العلاقة الزوجية، فمسؤول عنه هرمون الأوكسيتوسين، وهو إكسير الحب الذي يمنح الإحساس بالأمان، والاستقرار بما يؤمن استمرار العلاقة الزوجية. أما العمر الافتراضي للحب الرومانسي، فهو لايدوم لأكثر من عام، حسب دراسة بجامعة بافيا، فشرارة الحب الأولى مرتبطة بارتفاع بروتين بالمخ هو neurotrophin،الذي يعود إلى معدله الطبيعي بعد عام من العلاقة، ويصبح الحب الرومانسي ذكريات بعد ذلك.

سبب تسميته بقبر الرومية

يذهب البعض لسبب تسميته، بقبر الرومية إلى وجود إطار بنقوش بارزة تشبه الصليب، ما جعل البعض يعتقد أنه مبنى مسيحي، ومنها جاءت كلمة الرومي بمعني الروماني، أو البيزنطي، وقد جاء تصنيف الضريح ضمن التراث العالمي للإنسانية عام ١٩٨٢ كما صُنف ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة التربية، والثقافة والعلم التابعة للأمم المتحدة (يونيسكو) بوصفه من الأضرحة الملكية الموريتانية، والمواقع الجنائزية في فترة ما قبل الإسلام.

مرتزقة الاحتلال التركيّ والفكر الطورانيّ

رامان آزاد

لم يكن مشهد ظهور أحد أقطاب منظمة «الذئاب الرمادية» في عفرين المحتلة عابراً، ولا يشبه زيارات القادة العسكريين الأتراك، وكان للمشهد دلالته في المخطط، الذي يتم تنفيذه في المناطق المحتلة كلها، والذي يتجاوز الأهداف المعلنة بالسيطرة العسكريّة، وحتى زج المرتزقة السوريين في المعارك، وتوطين حاضنتهم الاجتماعيّة فيها، وذلك بالنظر إلى تاريخ المنظمة الموصومة بالإرهاب في العديد من الدول، وتنفيذها مئات الاغتيالات وعقيدتها العنصريّة.

عَزَلَتْه لجنة التحقيق فعاد رغماً عنها

بعد إجراءاتٍ ماراثونيّةٍ وجلسات طويلة للجنة التحقيق الثلاثيّة، التي استغرقت شهرين، لبحث الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات المرتكبة من قبل مرتزقة «سليمان شاه/ العمشات» ومتزعمها المدعو «محمد حسين الجاسم» وأشقاؤه، في ناحية شيه/ شيخ الحديد، أصدرت اللجنة في ٢٠٢٢/٢/١٦ قرارها النهائي القاضي: بعزل محمد جاسم» أبو عمشة»، عن مهامه الموكلة إليه كلها، وعدم تسليمه أيّ منصبٍ لاحقاً، لما ثبت عليه من الدعاوى، وذلك لتجنيب المنطقة من احتمالاتِ الاقتتال، وسفك الدماء، وشعل نار الفتنة، وحسب البيان تمّ عزلُ خمسة قياديين: وليد حسين الجاسم (سيف)، ومالك حسين الجاسم (أبو سراج)، وأحمد محمد خوجة، وعامر عذاب المحمد، وحسان خالد الصطوف (أبو صخر)، لثبوت التهم الموجهة إليهم.

وبررتِ اللجنة التأخير بإصدار القرار، «إنَّ التهديد والوعيد الذي مورسا على كثير من الذين شهدوا الوقائع، جعلهم يمتنعون عن الشهادة، خوفاً من بعض قادة هذا الفصيل، ودفع آخرين إلى التراجع عن شهادتهم، ما عرقل عمل اللجنة، وأخر صدور قرار الإدانة».

ولم يتضمن قرارُ اللجنةِ إجراءاتٍ عقابيّةً، ما خلا العزل، فلم يشر إلى إعادةِ الأموال المنهوبةِ من الأهالي، ولا إلى التفاصيلِ المتعلقة بالانتهاكات، ولا اتهامات القتل، ولا للإمارة الخاصة، التي أنشأها المدعو «أبو عمشة» لنفسه ولإخوته، وعلاقته مع «هيئة تحرير الشام»، وفيما ساد التوتّرُ، ورُفعت الجاهزيّة القتاليّة لاحتمالِ تنفيذِ قرار اللجنة بالقوة، صدر في ٢٠٢٢/٣/١ قرارٌ بتعيين المدعو «عبد المنعم نعسان» قائداً لناحية الشيخ حديد، وحلّ الأمنية، وتفعيل مفرزة للشرطة العسكريّة، وإزالة الحواجز والنقاط العسكريّة.

وعُقد اجتماعٌ في ٢٠٢٢/٣/٨ حضره متزعمو المرتزقة من قياداتٍ ما يسمّى «هيئة ثائرون للتحرير»، والحكومة المؤقتة التابعة للاحتلال، والمدعو العميد «حسن حمادة»، المسمّى وزيراً للدفاع، تدخلتِ الاستخباراتِ التركيّة، ورفضت تنفيذ قرارَ اللجنة، ليعودَ «أبو عمشة» إلى ناحية شيه في ٢٠٢٢/٣/١٣، برفقة قياداته كافة، مع أخوته، فنشرَ الحواجزَ على مداخل ومخارج ناحية شيه، ويستعيد نفوذه وسيطرته مجدداً، وعاد برفقته عميلُ الاستخباراتِ التركيّة الضابط الطورانيّ «يوسف ضياء أرباجيك»، وبذلك يُعرفُ من أين يستمدّ «أبو عمشة» قوته، ليعودَ رغم قرار النفي، ما يؤكّد أنّ الهياكل التنظيميّة السوريّة الإداريّة والعسكريّة كلها تابعة للاستخبارات التركية، ومجردُ شكلٍ لا وزن لها، والقرار لمنظمة موصوفة بأنّها «إرهابيّة» بتفويضٍ من الاستخبارات التركيّة.

عاد «أبو عمشة» وكأنّ شيئاً لم يحدث، وراح يتجول بين المناطق المحتلة من عفرين إلى تلّ أبيض، ويعبر الحدود إلى كلّس وتركيا بصورةٍ طبيعيّة، ويحضر الاجتماعات مع مناوئيه من متزعمي المرتزقة، الذين سعوا لإنهائه، وبلتقط معهم الصور التذكاريّة، بل عادتِ الانتهاكاتُ بالوتيرةِ السابقة، ويتم تعقّبُ كلّ من أدلى بشهادةٍ أمام اللجنة للانتقام منه، واقتحم المدعو «مهدي صالح العبادي»* أحد المقرّبين من «أبو عمشة» مع مجموعةٍ مسلّحة بالقوة منزل المواطن "عارف بكر حيدر" في قرية جقلا، وضربوا، وأهانوا من فيه، وصادروا الهواتف المحمولة، وتعمّد عناصره نشر الفوضى، وتشجيع المستوطنين الرعاة على استفزاز الأهالي، بنشر مواشيهم في حقولهم الزراعيّة، وعاد مسلسل الاختطاف.

قائد «الذئاب الرماديّة» في عفرين

يُعرفُ يوسف ضياء أرباجيك Yusuf Ziya Arpacik بتوجهاته الطورانيّة، وهو متزعم «اتحاد الرياح/ "Rüzgar Birliği" أحد مكوناتِ «منظمة الذئاب الرماديّة»، وهو أحد أركان "الحركة القومية التركية- MHP ومن رجال مؤسسها «ألب أرسلان تركيش»، أحد قادة القومية التركيّة، تأثر بالنازية، واتخذ موقفاً مؤيداً لهتلر أثناء الحرب وطوّر علاقاته مع القادة النازيين الألمان.

سبق أن ظهر «رأرباجيك في دول عدة، حيث شارك بحرب كاراباخ عام ١٩٩٢ إلى جانب أذربيجان ضد أرمينيا، ثم انتقل إلى كركوك عام ٢٠٠٣ وكان على صلاتٍ مع الجماعاتِ الدينيّةِ في العراق، وتنقل بين دول عدة في أفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط، كآلة دعائيّةٍ للجيش التركيّ، وله صورة على الجبهة العراقيّة في ٢٠٢١/١٢/٢٩، إضافة لصورٍ في سوريا؛ جبل التركمان، مناطق بإدلب، تلّ أبيض، وعفرين، وأخرى يُحيّي المرتزقة السوريين الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا.

له خمسة مؤلفات، يمجّد فيها القوميّةَ التركيّة، وقوتها العسكريّة، أولها بعنوان "لم ينحنوا"، ويتقن اللغاتِ الإنجليزية والعربيّة، والفارسيّة، والروسيّة.

نشر أرباجيك صوراً في صفحته الشخصيّة لزيارته إلى عفرين المحتلة، ولقاءاته بمتزعمي المرتزقة وعلّق عليها بالقول: Selam olsun Turan Ordusu›nun Silahlarına... Selam Libya›da Kafkaslar›da deştan yazanlara.

«رتحية لبنادق جيش طوران... مرحباً لمن كتب قصصاً ملحميّةً في القوقاز وفي ليبيا». أي أنّه يعدّ المرتزقة السوريين المنضوين، فيما يُسمّى «الجيش الوطنيّ» أتراكاً، ويعدّ المناطق المحتلة أراضي تركيّة، ومناطق تركمانيّة، ويذكرها بأنها سناجق حلب، والشام والموصل، وفيما يطلب من الأطفال، أن يقلدوه برفع إشارة «الذئاب الرمادية» يعلق على ذلك بالقول: «تحياتي لزهور الحب التي تنمو في أراضي طوران».

وفي زيارته إلى ناحية شيه في ٢٠٢٢/٣/٢٧ خطب بالمرتزقة باللغة العربيّة، وأشار إلى وحدة العدو، والحرب المشتركة ضده، متوعداً بالانتقام، مؤكداً على الدعم والمساندة، واصفاً المرتزقة «بالمجاهدين في سبيل الله».

«الذئاب الرماديّة» أداة احتلال

لا يقتصر حضور عناصر «الذئاب الرماديّة» على حضور المدعو «أرباجيك»، فهناك العديد من المشاهد خلال العدوان على عفرين، فقد ذكر المرصد السوريّ لحقوق الإنسان في ٢٠١٨/٢/١ أنّ تركيا، ورغم مئات الضربات الجويّة والمدفعيّة، ورغم أنّها زجّت قواتها، إضافة إلى «الذئاب الرمادية»، لم تستطع أن تسيطر سوى على ثلاثة بالمائة من قرى منطقة عفرين، كما أجبر الجنود، والمرتزقة أطفال القرى المحتلة على رفع أيديهم بإشارة «المنظمة»، ورفع جندي تركيّ يده بالإشارة في مدخل ناحية راجو يوم احتلالها في ٢٠١٨/٣/٤، وكتب على الجدار «لا أعرف من أحرق روما، ولكن نحن من أحرقنا راجو»، وفي أولى مشاهد الاحتلال التركيّ لعفرين، كان لافتاً رفع إشارة «الذئاب الرماديّة»، رغم أنّ ذريعةَ الاحتلالِ كانت نصرة السوريين، والأمن القوميّ التركيّ، فيما الإشاراتُ العنصريّة تؤكدُ أنّ الحربَ كانت بدوافع عنصريّة، وبغية الإبادةِ العرقيّة.

خلال العدوان على عفرين ظهر أردوغان في ٢٠١٨/٣/١٠ يرفع إشارة «الذئاب الرماديّة»، دون إشارةِ «رابعة الإخوانيّة»، في دلالة على استغلال البعدين الدينيّ والعرقيّ، اللذين تم استثمارهما في سوريا لاستقطاب التركمان والإخوان المسلمين، وفي توضيحٍ للأهداف البعيدة للاحتلال نقلت صحيفة «قرار» قول رئيس منظمة «الذئاب الرماديّة» السابق «أولجاي كلافوز»، عام ٢٠١٦ أثناء إرسال شاحنات المساعدات لمرتزقة أنقرة: «لا يمكنُ ترك ميراثِ أجدادنا في سوريا، وفي حلب».

التغييرُ الديمغرافيّ في عفرين، بدأ مباشرةً مع أول أيام الاحتلال بتوطين الموالين لأنقرة، ولعائلات المرتزقة، ولحاضنتهم القادمين من الغوطة الشرقيّة، وريف دمشق، وريفي حمص وحماه وإدلب، وكذلك «الذئاب الرماديّة»، مقابل تهجير ٣٥٠ ألف مواطن من أهالي عفرين، وفُرض على أطفال دار للأيتام في قرية كوتانلي في ناحية بليله/ بليل ترديدُ العباراتِ العنصريّة، وأظهرت مقاطع مصوّرة أثناء افتتاح دار الأيتام تعليم المعلمين، والمشرفين الأتراك للتلاميذ شعار «المنظمة».

تكرر المشهدُ نفسه في احتلال مدينتي رأس العين، وتل أبيض في تشرين الأول ٢٠١٩، فقد نعتِ فصائلُ المرتزقة المشاركةُ بالعدوانِ مقتل المرتزق «موفق يحيى ناجية»، في رأس العين، وهو ينحدرُ من حمص، ونُشرت صورته رافعاً يده بإشارة «الذئاب الرماديّة».

بعد تحرير تل أبيض/ كري سبي من مرتزقة «داعش» في ٢٠١٥/٦/١٥ روّجت أنقرة لدعايةِ التغيير الديمغرافيّ والتهجير القسريّ للتركمان، لتصنعَ بذلك قضيةَ مظلوميّةِ التركمان، وتكونَ عاملَ تحريضٍ قوميّ، ومبرر التدخلِ العسكريّ، ولم يقتصر الاحتلال التركيّ لجرابلس في ٢٠١٦/٨/٢٤، على دخول المرتزقة الموالين لأنقرة، فتوالت زياراتُ المسؤولين الأتراك، ليبدأ التغييرُ الإداريّ والتحكّمُ التركيّ بالمدينة، ويُكشف عن وجودِ «الذئاب الرماديّة» التركيّة، وفصائل تركمانيّة كانت تقاتلُ باسم «الجيش الحر» سابقاً بريف اللاذقية، وريف إدلب وغيرها، وباحتلال مناطق في شمال سوريا، أضحى لديها مكاتب في مدينة جرابلس، وعفرين والباب ورأس العين، وتل أبيض.

البداية من ريف اللاذقية

بعودُ وجودُ عناصر منظمة «الذئاب الرماديّة»، والموالين لها إلى بداية الأزمة السوريّة، لتتضحَ معالم المؤامرةِ التركيّة في سوريا، وأفادت التقارير بتنسيقِ الاستخباراتِ التركيّة، ومنظمة «الذئاب الرماديّة» والفصائل المسلحة، والتواصل مع متزعم لواء «شهداء التركمان» عادل أورلي، الذي التقى بالاستخباراتِ التركيّة في إسطنبول عام ٢٠١٤ ما أدّى لتوحيدِ فصائل التركمان، وبقية المجاميع المسلحة تحت لواءٍ واحدٍ، لإنجاز مهمة تغيير التركيبة الديمغرافيّة في شمال سوريا، والتضييق على سكانها الأصليين من العرب والكرد.

دعمتْ أنقرة التركمان بالمساعدات العسكريّة، والمقاتلين من أعضاء حزب الحركة القوميّة، فيما يؤكد تقرير لصحيفة "انتظار" التركيّة صدر في شباط ٢٠١٦ أن أنقرة استخدمتِ «الذئاب الرماديّة» بجانب داعش والفصائل الإرهابيّة المسلحة الموالية لها، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوريّ، وكشف تقريرُ صحيفة «انتظار» أنّ الجبهةَ الموحّدة سُميت باسم «فيلق الساحل»، وضمّت «لواء جبل التركمان»، وفصائل (المنتصر بالله، والسلطان محمد الفاتح، وفرقة السلطان سليم ياوز، وكتيبة «المغيرون ١٠٧١»، وسواها، وفي اجتماعٍ عُقد في أنقرة في تموز ٢٠١٥ انبثق تنظيمٌ آخر باسم «فيلق الساحل الثاني».

وكان للذئاب الرمادية دورٌ بحادثة إسقاط القاذفة الروسيّة سوـ٢٤ في ٢٠١٥/١١/٢٤، وقتل الطيّار أثناء هبوطه بالمظلةِ بنيران فصائل تركمانيّة، تعملُ بإمرة «ألب أرسلان جيليك»، العضو بالذئاب الرماديّة، والذي أخفته السلطات التركيّة، ليكونَ بمنأى من الملاحقة الروسيّة التي طالبت أنقرة بها.

منظمة عنصريّة

تعرّفها دراسةٌ للمركز الأوربيّ العربيّ لدراساتِ مكافحةِ الإرهاب والاستخبارات بأنّها: منظمةٌ قوميّةٌ تركيّة، شكّلها أواخر ١٩٦٠ ألب أرسلان توركش، وهو عقيدٌ سابقٌ بالجيش التركيّ، وأحد مؤسسي انقلاب ١٩٦٠، واستلهم اسمها من أسطورةٍ قديمةٍ، مرتبطة بالأصول العرقيّة التركيّة في سهول آسيا الوسطى، وتعدّ المنظمة الجناح العسكريّ السريّ لحزب الحركة القوميّة، وتُسمّى المنظمة «حركة الشباب المثاليّ» ولاحقاً «فرق الموت».

تنشطُ «الذئابُ الرماديّةُ» في قطاعاتٍ مختلفة من الاقتصاد، والتعليم، والمراكز الثقافيّة والرياضيّة، وتمثل الجامعات والكليات بيئة الحقيقيّة، وتأثيرهم المباشر يبدأ من الشوارع.

تركّز منظمة «الذئاب الرماديّة» في أفكارها على استغلال الدين والقوميّة والطائفة، ووفق أيديولوجيتها: العرق والشعب التركيّ متفوقٌ على بقية الشعوب، ويجب توحيد الشعوب التركيّة في دولة واحدة، تمتد من البلقان إلى آسيا الوسطى، مستلهمة الفكرة من تاريخ الدولة العثمانية، عبر دمج الهوية التركيّة، والدين الإسلاميّ في إطار واحد، وهذا محور خطاباتها وأطروحاتها، وتكنُّ المنظمة العداء للقوميات الأخرى كالكرد، والعرب واليونان والأرمن، وباقي الأديان الأخرى، وتتبنّى مقولة «ليس للتركيّ صديقٌ إلا التركيّ».

مع تركيز الحركة على عدائها للكرد في تسعينيات القرن الماضي، بادرت السلطة لإشراكها في معارك ضد حزب العمال الكردستانيّ، ما جعلها مقبولةً، لدى الحكومات التركيّة المتعاقبة، التي استخدمتها في معاركها ضد الكرد، قبل تسمية تلك الفرق العسكريّة «بفرق الموت».

سجلٌ من الجرائم والاغتيالات

«الذئاب الرماديّة» قوةٌ رئيسيّة، نفذت أعمال العنف السياسيّ في تركيا، وأصبحت بمثابة «فرق الموت» ارتكبت القتلَ في الشوارع، ووفقاً لتقارير السلطات الأمنيّة فإن ٢٢٠ عنصراً من أعضاء المنظمة، اشتركوا في صدر في شباط ٢٠١٦ أن أنقرة استخدمتِ «الذئاب الرماديّة» بجانب داعش والفصائل الإرهابيّة المسلحة الموالية لها، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوريّ، وكشف تقريرُ صحيفة «انتظار» أنّ الجبهةَ الموحّدة سُميت باسم «فيلق الساحل»، وضمّت «لواء جبل التركمان»، وفصائل (المنتصر بالله، والسلطان محمد الفاتح، وفرقة السلطان سليم ياوز، وكتيبة «المغيرون ١٠٧١»، وسواها، وفي اجتماعٍ عُقد في أنقرة في تموز ٢٠١٥ انبثق تنظيمٌ آخر باسم «فيلق الساحل الثاني».

وكان للذئاب الرمادية دورٌ بحادثة إسقاط القاذفة الروسيّة سوـ٢٤ في ٢٠١٥/١١/٢٤، وقتل الطيّار أثناء هبوطه بالمظلةِ بنيران فصائل تركمانيّة، تعملُ بإمرة «ألب أرسلان جيليك»، العضو بالذئاب الرماديّة، والذي أخفته السلطات التركيّة، ليكونَ بمنأى من الملاحقة الروسيّة التي طالبت أنقرة بها.

حسينة أحمد: نتيجة السياسات الاقصائية لحكومة دمشق، ضاع السوريون بين الأزمات

قامشلو/ ميديا غانم –بينت الكاتبة والعضوة في اتحاد المثقفين حسينة أحمد: أنه بسياسة دمشق المتعنتة ضاعت سوريا بين روسيا، وإيران، وتركيا، وأكدت، أن هذه الدول باتت تتحكم حتى بمفاصل البلاد، ليدفع الشعب السوري الثمن غالياً من خلال الأزمة العامة التي يعاني منها.

تعنُّت الحكومة السورية في سياستها الدكتاتورية، والإقصائية ضمن هذه الظروف، والحيثيات الصعبة، التي تهدد سوريا والمنطقة برمتها، هذا التعنّت بات يشكل خطراً حقيقياً على الشعب، الذي يعاني الويلات، وحتى الآن لم تتخذ الحكومة السورية أية خطوات جدية، للبحث عن الحلول، فالخطاب الرسمي السوري لا يرتقي الى المستوى، الذي تتعرض فيه الأراضي السورية للاحتلال، وللحفاظ على سيادة الأراضي السورية، ولطرد المحتل منها، فلا بد من أن تكون دمشق صريحة وصادقة في مفهومها للسيادة الوطنية، والتي يجب أن تضمن حقوق الشعوب السورية، والتخلي عن المركزية، والاعتراف بالإدارة الذاتية.

مصير السوريين أصبح بيد الآخرين

حيال الوضع السياسي في سوريا، وحول سياسات حكومة دمشق، وفي موقفها من الإدارة الذاتية، تحدثت لصحيفتنا الكاتبة والعضوة في اتحاد المثقفين بإقليم الجزيرة، حسينة أحمد، التي لفتت الانتباه إلى سياسات دمشق، وعلقت قائلةً: «إن الأنظمة والقوى في الشرق الأوسط، بنت وجودها على أساس حكم الفرد الواحد وبشكل ديكتاتوري، وهذه الأنظمة من المستحيل أن تتقبلها الشعوب، فنظامها مستبد قائم على اللون الواحد، واللغة الواحدة، والهوية الواحدة، التي لا تتقبل الشعوب الأخرى، ومنها حكومة دمشق، التي تتبع هذه السياسة الدكتاتورية، ونتيجة للسياسات الخاطئة لحكومة دمشق، أصبحت سبباً رئيسياً في تدخل روسيا، وتركيا، وإيران، بسوريا حتى باتوا يجتمعون في بلدانهم، ويقررون مصير سوريا، ويتصرفون وفق مصالحهم الخاصة على أرضها».

وشددت حسينة بقولها: «الحكومة السورية تتبع سياسة الإقصاء، والتهميش بحق شعوب شمال وشرق سوريا، ولا تقبل بالحل الديمقراطي، والسلمي في البلاد، وتعارض بشكل قاطع حصول شعوب المنطقة لحقوقهم، وهذه السياسات تؤدي بسوريا نحو الهلاك».

وحول موقف حكومة دمشق من التفاوض مع الإدارة الذاتية، وشعوب شمال وشرق سوريا، أوضحت حسينة: «نتيجة إصرار الحكومة في دمشق لسياساتها الخاطئة، أصبحت سوريا دولة ضعيفة، يتحكم بها الكثير من الدول، ولم يبقَ لها رأي في اتخاذ أي قرار من شأنه إيجاد حل للبلاد، ما كان له تأثير سلبي على المواطنين السوريين بشكل عام، وعلى المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرتها بشكل خاص، فالوضع المعيشي بات متردياً جداً، وبخاصة أن قانون قيصر ساري المفعول حتى الآن، نتيجة لسياستها المتعنتة، التي أثرت على الوضع الاقتصادي كثيراً، وهذه الحكومة لم تبحث عن الحلول بل زادت الطين بلة، والوضع من سيء لأسوأ».

الاعتراف بالإدارة الذاتية هو الحل

وفي حديثها عن حل الأزمة السورية، قالت حسينة: «يمكن حل الأزمات في سوريا بالحوار، لذا يجب على حكومة دمشق النظر في مصلحة الشعب أولاً، وليس في مصالحها الشخصية، وفي مصالح الدول، التي كانت سبباً في أزماتها، وذلك كله، للحفاظ على كرسي الرئاسة».

واختتمت الكاتبة والعضوة في اتحاد المثقفين بإقليم الجزيرة حسينة أحمد حديثها: «الطريقة الوحيدة للحل هو الحوار السوري - السوري، لا سيما الحوار بين الإدارة الذاتية، وحكومة دمشق، حيث لا يمكن حل الأزمة في البلاد إلا من خلال سوريا اللامركزية، و بقيام دستور فيها، يحمي حقوق الشعوب كلها، لذلك يجب على دمشق أن تتخلى عن عقليتها المتحجرة، إذا كانت تسعى فعلاً لإنهاء الأزمة، وتبتغي مصالح السوريين، ويجب أن تعترف بالإدارة الذاتية على أساس سوريا الديمقراطية اللامركزية، لأن هذا الاعتراف يمنح سوريا قوة كبيرة، وهو طريق الحل للأزمات الداخلية بمجملها».

أُسر شهداء قوات الدفاع الشعبي: الحزب الديمقراطي الكردستاني يرسّخ تقسيم كردستان

حذّرت أسر الشهداء في قوات الدفاع الشعبي، الحزب الديمقراطي الكردستاني من مغبّة الاستمرار في التواطؤ مع جيش الاحتلال التركي، وأكدت: أن سياسات الحزب ترسخ تقسيم كردستان.

يستمر الحزب الديمقراطي الكردستاني في اتباع سياسة معادية للشعب الكردي، بالرغم من ردود الفعل الشعبية المنددة لتلك السياسة، حيث بدأ الديمقراطي الكردستاني مؤخراً بتعزيز قواته، وبتكثيف تحركاته في مناطق الدفاع المشروع، في الوقت الذي تخوض فيه هذه القوات مقاومة بطولية ضد دولة الاحتلال التركي الهادفة لإبادة الشعوب.

تزامنت تحركات الديمقراطي الكردستاني مع حشود لجيش الاحتلال التركي في المناطق الحدودية مع باشور كردستان، فيما يبدو أنه استعداد لهجوم كبير ضد قوات الدفاع الشعبي، وازدادت هذه التحركات بعد اللقاءات الأخيرة بين مسؤولي حكومة باشور، ومسؤولي دولة الاحتلال التركي خلال شهري شباط، وآذار المنصرمين، ما أثار ردود فعل شعبية مناهضة لسياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

الديمقراطي الكردستاني خيانة تاريخية

وحول ذلك تحدثت أسر شهداء الكريلا لوكالة هاوار، التي أستشهد أبناؤها في صفوف حركة حرية كردستان؛ وخاصة من استشهد على يد قوات الديمقراطي الكردستاني.

وفي البداية تحدث مسوج المحمد ابن عم الشهيد بنيان المحمد، والذي استشهد ضمن صفوف قوات الدفاع الشعبي في منطقة غرزان عام ١٩٩٦، بتواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني مع المحتل التركي، قائلاً: «تحركات هذا الحزب مع الاحتلال التركي ضد قوات الدفاع الشعبي، ليست جديدة، فتاريخه مليء بالخيانة، وقوات هذا الحزب تهاجم أبناء الشعب الكردي مع قوات الاحتلال التركي، الذي يُعدّ العدو الأول لقضيتنا ولتاريخنا وللغتنا».

وأشار المحمد إلى عداء دولة الاحتلال التركي، والحزب الديمقراطي الكردستاني لفكر، وفلسفة قوات الدفاع الشعبي، وقال: «إن هدف الاحتلال التركي من هجماته المستمرة على مناطق الدفاع الشعبي، هو محاربة الفكر والفلسفة، التي تنظم بهما قوات الكريلا نفسها، الحرب التي تخوضها قوات الدفاع الشعبي، هي حرب تاريخية، وهي القوة الكردية الوحيدة، التي تقاتل لهدف واحد، وهو الدفاع عن القضية الكردية وتحقيق الحرية لأبناء الشعب الكردي، على عكس الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يعمل من أجل مصالح حزبية فقط».

واختتم مسوج المحمد بقوله: «نحن نستمد قوتنا، وإرادتنا من الشهداء، وإننا على ثقة تامة أن النصر حليفهم، فمن يقاتل في جبال كردستان، هم أبناؤنا وبناتنا، ونحن عاهدناهم، أننا على خطاهم سائرون، حتى تحقيق الحرية، والنصر معاً».

نحن دعاة الحرية والسلام

بدورها وجهت زينب عرب، والدة الشهيدة خنسة عباس، التي استشهدت ضمن صفوف قوات الدفاع الشعبي في منطقة حفتانين عام ٢٠٢٠، رسالةً إلى المسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردستاني، طالبتهم فيها بالابتعاد عن تنفيذ مخططات المحتل التركي، وقالت: «ابنتي أستشهدت من أجل توحيد الأحزاب الكردية، وتوحيد أرض كردستان، لا نريد اقتتالاً داخلياً، فنحن دعاة السلام والحرية».

أما عيسى محمد والد الشهيدة زكية محمد، التي أستشهدت ضمن صفوف قوات الدفاع الشعبي في منطقة سلوبي عام ٢٠١٢، تحدث بقولها: «الديمقراطي الكردستاني منذ أعوام، لم يغير سياسته، وخيانته لشعبه».

وأكد محمد: «دولة الاحتلال التركي عدوة الشعب الكردي، تستخدم الحزب الديمقراطي الكردستاني من أجل اقتعال حرب أهلية بين الشعب الكردي، ولأجل ترسيخ تقسيم كردستان».

واختتم عيسى محمد قائلاً: «توحيد الصف الكردي، سيمكّن الشعب الكردي من تحصيل حقوقه، معرباً عن رفضه لما تسعى إليه دولة الاحتلال التركي، وأن طريق الخيانة نهايته وخيمة، الوحدة الكردية لا بدّ أن تتحقق للوقوف في وجه مخططات الأعداء».

سليمان جعفر: محاربة المهربين ذريعة لفصل شنكال عن روج آفا

أوضح الرئيس المشترك للمجلس التشريعي لإقليم عفرين، سليمان جعفر أن مخطط بناء الجدار الفاصل بين شنكال وروج آفا، هو استمرار لمخطط إبادة الإيزيديين الذي بدأ عام ٢٠١٤، مؤكداً أنه سيفشل كما فشلت المخططات السابقة كافة، التي استهدفت الإيزيديين.

بالتزامن مع حشد الحزب الديمقراطي الكردستاني قواته في مناطق الدفاع المشروع، أمر رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، مصطفى الكاظمي ببناء جدار إسمنتي عازل بين شنكال وروج آفا؛ لفصلهما عن بعضهما، الأمر الذي أثار ردود فعل منددة.

مقاومة أهالي شنكال تُفشل المؤامرات كلها

الرئيس المشترك للمجلس التشريعي لإقليم عفرين، سليمان جعفر، تحدث حول ذلك لوكالة هاوار: إذا ما عدنا إلى أحداث ٢٠١٤ سنرى وحشية مرتزقة داعش أثناء هجومها على شنكال، وكان الهدف هو القضاء على الوجود الإيزيدي في شنكال، إلا أن تصدي وحدات حماية الشعب، والمرأة، والكريلا لهذا الهجوم أفشل هذا المخطط».

وأضاف جعفر: «مع تعافي شنكال من تبعات هجوم ٢٠١٤، أبرم الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومة العراقية في التاسع من تشرين الثاني عام ٢٠٢٠ اتفاقية ضد الإدارة الذاتية في شنكال لخنقها، ولتدمير مكتسباتها ولإتمام ما لم يستطع داعش فعله، وفي الأونة الأخيرة رأت تلك الأطراف أن مخططها الثاني فشل، وأدركت أن العلاقات بين شنكال وشمال وشرق سوريا جيدة، ويسودها السلام والتعاون، فعمدت إلى بناء جدار بطول ٢٥٠كم وارتفاع ما بين ثلاثة، وأربعة أمتار».

وأشار جعفر: «سعى الجيش العراقي في العديد من المرات إلى ضرب الاستقرار في المنطقة، حيث حاول شن هجوم على خانصور التابعة لشنكال، وممارسة العنف على شباب تلك المنطقة، إلا أن الشنكاليين تمسكوا بخيار المقاومة، ومنعوا الجيش العراقي من إحراز أي تقدم له».

وعن تواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني مع دولة الاحتلال التركي، والحكومة العراقية، قال جعفر: إن «السلطة الموجودة بيد الحزب الديمقراطي في باشور كردستان ستنهار؛ لأن العقلية التي يتمسك بها الديمقراطي مبنية على تشتيت الكرد، وعلى عدم توحيدهم».

وفي نهاية حديثه أشار سليمان جعفر إلى أن دولة الاحتلال التركي تعمل بمساعدة أطراف عدة، بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني على حصار روج آفا، مؤكداً بالقول: «ملامح تلك الخطة ظهرت عبر شنها هجمات على مناطق الدفاع المشروع، وبعد فشلها هناك، أمر الاحتلال التركي الحزب الديمقراطي والحكومة العراقية ببناء جدار بذريعة محاربة المهربين، بهدف فصل شنكال عن روج آفا».

سوريا والجامعة العربية ومآرب أخرى

محمد أرسلان علي/ القاهرة

كثرت الأحاديث، والتمنيات، والتصريحات في الآونة الأخيرة، عن عودة سوريا إلى الحضن العربي، الذي افتقدته منذ تشرين الثاني «نوفمبر» ٢٠١١ بقرار من جامعة الدول العربية من خلال بيان تلاه رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وخلال هذه الفترة الممتدة أكثر من عشر سنوات، وسوريا خارج السرب العربي تغرد على ليلاها، بمايسترو روسي، وعازفون من إيران، حيث أنها كانت سمفونية نشاز، لم ترق لأحد من الداخل السوري، وحتى الخارج. زاد هذا القرار من التدخلات الإقليمية، والدولية في الأزمة السورية، وبالوقت نفسه، وضع سوريا تحت الكثير من الأعباء، التي كانت أكبر منها.

ربما كان مفهوم القرار، الذي تم اتخاذه في ذلك الحين من قبل الجامعة العربية، كان بضغوط خليجية غربية بالدرجة الأولى، أكثر منه قراراً عربياً، وذلك لزيادة العزلة، والحصار على سوريا، من أجل فرض بعض التنازلات عليها، أو قبولها بما يتم إملاؤه عليها من أجندات ومشاريع، كانت تخدم بالدرجة الأولى قوى الهيمنة، التي تعمل على تنفيذ مشروعها الكبير الشرق أوسطي.

ولكن بالوقت نفسه لم يكن لدى الدول العربية حينها الكثير من الخيارات، سوى قبول اتخاذ القرار بتعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، بسبب حالة الفوضى، التي بدأت تضرب المنطقة من تونس ومصر، وليبيا فسوريا، حينها الكثير من الأمور كانت مجهولة أو غير واضحة المعالم هي المسيطرة على الشارع بشكل عام، والآلة الإعلامية الغربية كانت في أوج قوتها في التلاعب في عقول الشعوب، والأنظمة على حدٍ سواء.

بعد أكثر من عقد من الزمن بقراءة بسيطة وسريعة، في مآلات تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، نرى أنه لا سوريا غيرت من مواقفها، ولا الدول العربية التي اتخذت ذاك القرار، حصلت على ما تريده جراء ما تم، لكن النتيجة التي يمكن الاتفاق عليها هي أن الشعب في سوريا كان الضحية من هذا القرار، الذي زاد من بؤسهم وتهجيرهم، وتشردهم، ومقتلهم، وزاد من التدخل التركي، والإيراني في المقتلة السورية، والتي حولتها إلى بازارات سياسية تصفّى في أرض سوريا

حساباتها، وتناقضاتها مع أمريكا أو روسيا.

تحول الشعب إلى قرابين يتم التضحية به، إما عن طريق إيران من خلال فرض نفوذها؛ لتقترب أكثر من بيروت، أو عن طريق تركيا، التي هي أيضاً عملت على تنفيذ مشروعها في عثمنة المنطقة، واسترجاع، واحتلال ما ضاع منها منذ قرن مضى.

أما روسيا، التي طالما كانت، ولا زالت تحلم بموطئ قدم لها في المياه الدافئة، وخاصةً إذا كانت هذه المياه في المتوسط، فإنها لم تتوان أبداً عن تقديم الدعم كله من أجل الاستحواذ على قاعدة دائمة لها في سوريا، وكان لها ما أرادت.

أما أمريكا الحاضرة الغائبة فكان لها موطئ قدم لها في سوريا، التي كانت عصية عليها، فها هي اليوم تمسك بخيوط اللعبة، وتحركها كيفما تشاء، وأينما تريد مصالحها، التي لن تنتهي.

«سوريا الأسد، سوريا القلب النابض للعروبة، سوريا قلعة الصمود والتصدي، سوريا الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات، سوريا المكتفية ذاتياً، سوريا حضن العرب» ذلك كله كان في الماضي، فقد تحولت سوريا إلى حلبة يقتل القوي فيها الضعيف، وحلبة بلا أسد يزأر، وبلا قلب ينبض، وهُدّمت القلعة، وباتت غباراً منثوراً وبؤرة للمؤامرات الداخلية منها والخارجية، وكذلك باتت سوريا تشحذ الفتات من أجل إشباع نهم سماسرة السلطة والحروب، وتلاشى ذاك الحضن الذي كان يجمع العرب، وتحول إلى حضن ينفر منه أبناؤه، ليتم تهجيرهم في دول العالم أو تبتلعهم مياه البحار.

سوريا التي فيها الكل أصدقاء، وأعداء بالوقت نفسه، وهو التوصيف الحقيقي للفوضى، والتفاهة التي نعيشها بتجلياتها كلها، وكل طرف يبحث عن مصالحه على حساب الأطراف الأخرى، والعنوان الأساسي بات المصلحة واللامبدأ.

فمن كان يبحث عن المبادئ والقيم، فلا يتعب نفسه في البحث عنها، ليس في سوريا فحسب، بل بات هذا العنوان هو الأساس في العراق، واليمن، وليبيا، ولبنان، وغيرها من الدول، وذلك كله في الفوضى، التي نمت في مفاصل الحياة كافة.

في ظل هذه الفوضى عملت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ألا تشرب من المنهل ذاته، الذي شربت منه الأنظمة والأطراف كافة، على حساب شعوبها ومجتمعاتها، حيث عملت هذه الإدارة على صد الهجمات إن كانت من تركيا، أو من المعارضة الإسلاموية الإخوانية، التي باتت بيدقاً مأجوراً بيد قوى السلطة والهيمنة والأنظمة الاستبدادية، ومرتزقة يتم التضحية بهم في مسالخ بعض الدول الأخرى، مثلما حدث في ليبيا، وأرمينيا وربما الآن في أوكرانيا وفق ما تم تسريبه في الإعلام.

حافظت الإدارة الذاتية على التنوع، الذي كان مصدر قوة لمشروعها في التصدي، للهجمات التي تستهدفها، ولا زالت تعمل في بناء المجتمع، والإنسان، وانشاله من مستنقع الجهل والتخلف، والإقصاء والصهر، الذي بناه النظام القومجي عبر سنوات استبداده، فأصبح العربي والكردي، والاشوري والسرياني والأرمني والتركماني، يشكلون لوحة كبيرة بثقافتهم، وإرادتهم وإصرارهم على بناء سوريا المستقبل، التي يكون فيها الكل من أجل الكل، وذلك من خلال مشروع مجلس سوريا الديمقراطية.

في هذه الفترة يتم طرح فكرة عودة سوريا، المنهكة، والمدمرة، والمنتهكة تركياً، وإيرانياً، وروسياً، وأمريكياً، وصينياً بعض الشيء، وكذلك من نظامها الحاكم المستبد المنغلق على عقليته الإقصائية القومجية.

فما الأهداف التي يمكن أن تجنيها أطراف هذه الدعوة بعد كل الذي حصل؟ هل بمقدور هذه الدعوة إخراج تركيا من المدن، والمناطق، التي احتلتها، أو إضعاف نفوذ إيران، وإخراجها أو حتى إخراج روسيا، وأمريكا من سوريا، ليكون البديل هو دخول الدول العربية، لتحل مكان هذه القوى، والأطراف، التي قدمت إمكاناتها كلها، لتصل إلى ما حصلت عليه؟ أم أن هذه الدعوة ستبقى ظاهرة صوتية لن تتعدى التصريحات والبيانات، التي سيستثمرها كل طرف وفق مصالحه وأجنداته، على حساب الشعب السوري، الذي ما زال يعيش تحت مقصلة النظام البعثي، الذي سيعلن انتصاره الزائف على شعبه، قبل القوى التي دمرت سوريا.

والدول التي هي بالأساس جالسة في الحضن العربي، مثل لبنان، واليمن، وليبيا، من سيعيد كرامتهم المنهوبة من أبنائها الفاسدين، الذين باعوا وطنهم بأبخس الأثمان، ليعلن لبنان قبل أيام عن إفلاس البنك المركزي والدولة. هل هذه الدعوة هي لهثش الشعب، الذي تحول إلى قطيع يُساق كما تريده الآلة الإعلامية لكل طرف؟ أم أن ثمة مآرب أخرى مخفية لا أحد يعلمها سوى القوى، التي نصّبت نفسها آلهة العصر على الدول، والشعوب، والمجتمعات؟

آلهة بيدهم قرارات الحرب والسلام، وتدمير الدول، واستخدام النووي والكيمياوي، والبيولوجي لاستعباد الشعوب وترهيبهم وتسيير هم كيفما يشاؤون وأينما يريدون.

أسئلة مشروعة يطرحها الكثير من المواطنين عن جدوى العودة للحضن العربي، الذي لم يقدم إلى الآن شيئاً لنفسه، سوى أنه حضن عربي (جامعة الدول العربية) مستهلك، ولا ينفذ سوى ما يتم طلبه من قبل أصحاب المال، كما حصل مع ليبيا.

فالأولى أن تعود الجامعة العربية إلى حضنها العربي، قبل أن تدعو إلى عودة بعض الدول إليها، وهذه العودة يلزمها على ما أعتقد إعادة ترميم، وإصلاح كبير لهيكل الجامعة، لتخرج من قومجيتها لتكون جامعة لشعوب المنطقة كلها، بعيداً عن التفوق العرقي، والإثني، وإنكار أو إقصاء الشعوب الأخرى الأصيلة في المنطقة، حينها سيكون لكل حادثٍ حديث.

روناهي قاهرة ضياء روح آفا

رجائي فايد

مصر من عهد يوسف الصدّيق... إلى أكبر مستورد للقمح في العالم

كلنا قرأنا ما جاء في القرآن الكريم عن نبي الله يوسف. عندما احتار حاكم مصر في تفسير رؤياه. إلى أن جاء له يوسف. ففسر له رؤيته. التي فسرها له بأن سبع سنوات من الخير. تأتي على مصر. تعقبها سبع سنوات عجاف. وكي ينقذ مصر والعالم من ذلك. فقد طلب يوسف من الملك. كي ينظم الزرع والتخزين (اجعلني على خزائن الأرض. فأنا أستطيع تخزينها وعليم بكيفية تدبيرها) فأصدر الملك قراراً بتعيين يوسف عزيزاً لمصر (رئيس وزراء). وبحكمة يوسف. وبتدبيره تمكن في سنوات القحط من أن ينقذ العالم من الجوع.

كانت مصر حينئذٍ سلة غذاء العالم. يأتي إليها الناس من كل مكان. ليحصلوا على طعامهم في ظل الآية القرآنية (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين). كانت تلك أيام خلت. إلى أن وصلنا إلى ما نحن فيه. حيث نستورد معظم قمحنا من العالم. وبالذات روسيا. وأوكرانيا (حيث قمحهما هو الأرخص). حيث تدور حالياً فيما بينهما حرب طاحنة. تجعل استيراد احتياجاتنا من القمح محل تساؤل.

أذكر حتى قبيل سبعينات القرن الماضي. كان لموسم حصاد القمح في مصر بهجة. ويقام له احتفالات (عيد الحصاد) وتُدبك له أغانٍ احتفالية. فأنشد محمد عبد الوهاب (القمح الليلة.. الليلة.. يا رب تبارك وتعيده وتزيده). وكنت أذكر عملية درس عيدان القمح الذهبية بالأدوات البدائية. التي بقيت معنا من عهد الفراعنة. وعصر يوسف الصديق. كنت أجلس على (النورج) الذى تجره بقرتان. ويتحرك على أسطوانات حديدية مدببة. تفرم عيدان القمح. وتفصله عن حبوبه. ثم تأتي عملية التذرية لفصل الحبوب. وأذكر أن أبى رحمه الله كان يحسب المحصول بدقة. ويحسب المستحق عنه بزكاة الزرع (وأعطوا حقه يوم حصاده). وأذكر أنني كنت أسعد بالوقوف خلف باب دارنا لتوزيع المستحق من زكاة القمح على المحتاجين. وكان الخبز الذى ينتج عن القمح يمر بعمليات ضرورية. تبدأ بغسيل القمح بالماء. ثم تجفيفه وتنقيته من الشوائب ثم طحنه. الآن يأتون بالسفن من روسيا وأوكرانيا. وينقلونها مباشرة إلى الطاحونة بكل ما بالقمح من شوائب. وليت ذلك الحال يدوم في ظل ما نراه من أحداث!

في سبعينات القرن الماضي عندما بدأت بوادر الانفتاح على الغرب الاستهلاكي. أطلق الرئيس الراحل السادات مقولة «إن مصر تقع تحت حزام القمح العالمي». وبالتالي لا يجب أن ننفق وقتنا في زراعة القمح. لأن مصر قدرها هكذا! وعلينا الاعتماد على استيراد القمح. وعلى رأى المثل الشعبي (شراء العبد أفضل من تربيته). لكن لم يدر في خلد السادات. أن القمح من الممكن أن يكون وسيلة ضغط تؤثر في القرار الوطني. وفي ظل هوجة وبهجة الاحتفالات بالتحول إلى المعسكر الأمريكي والتغني بالخير العميم الذي سيأتينا من (ماما أمريكا)! بدأت التحولات الاجتماعية في مصر (كنتاكي وومبي والوجبات السريعة ..الخ). وبعد أن كانت القرى تأكل الخبز من زرعها. أصبحت تأكل الخبز من المدينة. ولم يقل لهم الآباء. والأجداد هذا الخبز بشوائبه لم يكن أبدا خبزنا. كان خبزنا نقيا طاهراً. أما الآن فلا أحد يعلم ماذا جرى له. وهل ذكر أحد السادات. ماذا حدث لمصر. حتى تنتقل من فوق حزام القمح إلى تحته !؟

الحرب الروسية الأوكرانية من الواضح أنها ستستمر. وبالتالي فإن وارداتنا من هذا القمح الرخيص موضع شك. ويجب البحث عن بدائل لوارداتنا من القمح مهما كان الثمن. وعلى رأى المثل الشعبي (المشرحة مش ناقصة قتلى).

نظافة المتنزهات رقي حضاري وثقافة مجتمعية

مع قدوم الربيع يخرج المواطنون إلى أحضان الطبيعة؛ للاستمتاع بصفاء الجو، والترويح عن النفس، في شمال وشرق سوريا، تكثر مناطق التنزه، والتي تتميز بجمال طبيعتها، حيث لا تكاد أن تخرج إلى قرية، أو ريف، وإلا تجد فيها من خرج للتنزه.

وعادة ما يجلب من يخرج للتنزه معه الطعام، ومستلزمات الشواء والشراب، ويقضون أوقات الصباح، والظهيرة في الطبيعة، قبل أن يغادروا المكان، ومنهم من يسهرون الليل، أيضاً قبل أن يرحلوا في صباح اليوم التالي.

وبالرغم من إن مديريات البيئة بالتنسيق مع بلديات الشعب، وضعت حاويات للقمامة في أماكن عديدة للتنزه، والمحميات في شمال وشرق سوريا، إلا إن المظهر المحزن لأماكن التنزه يظهر، بعد الرحيل، فإن القمامة تبقى بين الأشجار، وعلى العشب، وعلى الأرض متناثرة، بدل أن تكون في أكياس محكمة، وفي حاويات النفايات المخصصة لها، إلى جانب تعدي البعض على الأشجار، وكسر أغصانها، وتخريب الأعشاب المحيطة بهم.

تمت ومنذ سنوات، وحتى الآن زراعة الآلاف من الأشجار في المتنزهات والمحميات، ففي محمية مزكفت وحدها، زرعت هيئة الإدارة المحلية، والبلديات قبل حلول عيد النوروز أكثر من ثلاثة آلاف شجرة حراجية، ومثمرة في مساحة تتجاوز أربعة هكتارات، بينما تستمر في خطة زراعة ١٣ ألف شجرة في أماكن مختلفة في مقاطعة الحسكة.

تقول نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة الإدارة المحلية، والبيئة في إقليم الجزيرة بيريفان عمر: «بالنظافة هي مسؤوليتنا جميعاً، علينا أن نصل لتلك الفكرة، أن وطننا هو بيتنا، ونحافظ على نظافته أيضاً، الحفاظ على بيئة نظيفة، هي مهمة مجتمعية قبل كل شيء».

وترى بيريفان: أن التحرك بروح المسؤولية هو الحل الأنسب، والوحيد للحفاظ على بيئة نظيفة، وتابعت في حديث لوكالة هاوار: ١٠٠ شخص يخرجون في حملة للنظافة، لا يمكنهم تنظيف قمامة تركها ٣٠ ألف شخص، علينا أن ننظف ما حولنا، وهذا المهم.

بيريفان دعت إلى ضرورة الحفاظ على الأشجار، وإلى التوعية، في أن هذه الأشجار ستوفر لنا مكاناً للتنزه الجميل في المستقبل القريب.

هذا وتنظم مديريات البيئة، وبلديات الشعب في فترة ما بعد الاحتفالات العامة، والأعياد حملات نظافة في أماكن التنزه، يشارك فيها متطوعون أيضاً.

وتشوه النفايات الأماكن، التي تُرمى فيها، ناهيك عن انبعاث الرائحة الكريهة، بينما يضيف المواطن شكري حسين، وكان قد خرج هو واثنين من رفاقه للتنزه شمال قرية دريجيك القريبة من تربه سبيه، «عندما نترك القمامة خلفنا، علينا أن نفكر أننا غداً سنعود للمكان ذاته، فكيف سنجلس بين القمامة؟».

حسين ورفاقه، كانوا قد جلبوا معهم أكياس خاصة لجمع القمامة فيها، قبل مغادرة مكان تنزهم، وقال: «الأمر بسيط جداً، فقط أجمع قمامتك، وغادر».

ويرى القائد عبد الله أوجلان في مرافعته، الدفاع عن الشعب، أن ذلك السلوك يأتي من التحام الهيمنة على الإنسان مع الهيمنة على الطبيعة، والتحكم بها، وهي شكل من أشكال الهجوم، التي شهدها التاريخ على الطبيعة، ويقول: «عدّت الإدارات استغلال الطبيعة وظيفة ثورية، ضاربة بذلك عرض الحائط كل قدسياتها، وحيويتها، وتوازناتها، وهمّشت على نحو تام القدسية التي كانت موجودة، ورأت أنه من حقها التصرف بالطبيعة كيفما تشاء، دون أي رادع أو خوف أو ريبة».

سليمان المحمد من مدينة الطبقة، والتي تعدّ من مناطق الاصطياف، والتنزه المعروفة في شمال وشرق سوريا، لموقعها على ضفاف نهر الفرات، يشير إلى أن المحافظة على البيئة من قبل المواطنين له أهمية كبيرة، وتحافظ على المحيط الحيوي، وتمنع انتشار الأمراض، والأوبئة وانتشار الحشرات.

المحمد أكد: أن الحفاظ على الأشجار، ليس للزينة فقط، بل كونها تحافظ على التوازن البيئي، وتبني العديد من أنواع الطيور أعشاشها على أغصانها.

وقال: «البيئة وباعتبارها الحيز المحيط بالإنسان، بأنها تشمل الجوانب الفيزيائية، والكيمائية، والحيوية، وتؤثر على حياته ونظام عيشه»، موجهاً دعوته للمواطنين جميعهم، بحمايتها وبنظافتها.

ويؤكد القائد أوجلان: إن مشكلة التعدي على الطبيعة مشكلة اجتماعية محضة، وقوى النظام القائم في المجتمع قادرة على معالجتها، ومداواتها، كيفما أقحمت الطبيعة في المستنقع وأغرقتها « حالما نقّل مضمون النظام القائم الأزمةَ الاجتماعية إلى مساحة الفوضى البيئية، بدأت البيئة تطلق صيحات الإغاثة من أجل الحياة، لما لحق بها من كوارث وفواجع.

فالمدن المتعاظمة والمتفشية كداء السرطان، تلوث الهواء، انشقاق طبقة الأوزون، التناقص الحاد الأقصى في أجناس الحيوانات والنباتات، تدمير الغابات وكسحها، تلوث المياه الجارية، النفايات المكدّسة والمتعالية كالجبال في الأرجاء كلها، تلوث المياه بالنفايات والمخلّفات المبيدة، والانفجار السكاني؛ ذلك كله دفع بالطبيعة إلى التمرد مع بدء الفوضى.

إن هذه التطورات ليست قدراً محتوماً، ومن الخطأ تحميل العلم والتقنية مسؤولية هذه المرحلة، إذ لا يمكنهما لعب أدوارهما بمفردهما، بل إنهما يؤديانها وفاقاً لنوعية قوى النظام القائم في المجتمع، وكيفما أقحَمَت تلك القوى الطبيعة في المستنقع وأغرقتها، فهي قادرة أيضاً على معالجتها ومداواتها، أي أن المشكلة اجتماعية محضة».

ما البدائل في ظل أزمة الطاقة وارتفاع الأسعار..؟

أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري في العالم، ما جعل البعض يبحث عن بدائل أخرى، والتفكير مجددا في الطاقة النووية.

لكن الطاقة النووية خسرت الكثير من سمعتها بسبب حوادثها، رغم محاولات الإقناع، بأن الطاقة التي تعمل بالفحم تقتل عددا أكبر بكثير من الأشخاص، الذين تقتلهم الطاقة النووية، التي انخفضت حصتها في إنتاج الكهرباء في العالم من ١٧,٥ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى عشرة في المئة عام ٢٠٢٠.

عائق المخاوف والأمان، ربما أصبح هناك ما يتغلب عليه الآن، ويرجح الطاقة النووية، خاصة أنها خالية من الكربون، حسب تقرير لمجلة «إيكونوميست».

وتتجسد الإجابة التي تطرحها المجلة لمواجهة التحديات الحالية في جيل جديد من المفاعلات المعيارية الصغيرة «أس أم آر»، مصممة لتكون أقل خطورة، فضلا عن أنها أرخص، وأسرع كثيرا في إنشائها، وبدء إنتاج الكهرباء منها.

وفي عام ٢٠١٩، قامت روسيا بتوصيل مفاعل نووي صغير بشبكة الكهرباء الخاصة بها، كما تأمل الصين، التي لديها مفاعلات كبيرة قيد الإنشاء، أكثر من أي بلد آخر، في أن يعمل أول مفاعل صغير لها في هايْنان بحلول عام ٢٠٢٦.

وقالت الحكومة البريطانية، العام الماضي، إنها ستسرع خطط بناء ١٦ وحدة صغيرة من تصميم رولز رويس، كما تأمل شركة «نوسكال باور» الأمريكية، أن يبدأ أول مفاعل صغير لها في إنتاج الطاقة بحلول عام ٢٠٢٩.

وتعتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه يجري العمل على ما يقارب من ٥٠ تصميما من تصميمات المفاعلات المعيارية النووية الصغيرة، في جميع أنحاء العالم.

والمفاعلات المعيارية «أس أم آر»، أصغر بكثير من المحطات النووية القياسية، وعادة ما يكون الغرض منها إنتاج أقل من ٣٠٠ ميغاوات من الكهرباء، أي ما يقرب من خُمس ما يمكن أن يديره مفاعل قياسي.

ويهدف مطوروها إلى استخدام مثل هذه المفاعلات الصغيرة، في المصانع الضخمة، التي تحتاج إلى طاقة كبيرة، وخفض التكاليف.

تصميم مفاعل «نوسكال» الصغير، على سبيل المثال، عبارة عن وعاء، يبلغ ارتفاعه ٢٣ مترا، بشكل هندسي معين، ويؤسس في بركة جوفية مبطنة بالفولاذ من مياه التبريد، وتغطيه خرسانة مسلحة.

وقد تمت الموافقة على تصميم «نوسكال»، من قبل اللجنة التنظيمية النووية الأمريكية في عام ٢٠٢٠، بعد أربع سنوات من تقديمه.

يمكن دمج العديد من المحطات في محطة طاقة كبيرة، أو استخدام عدد قليل منها لتوفير الطاقة لموقع واحد، حيث يمكن إيقاف تشغيل المفاعلات بشكل فردي للتزود بالوقود، بينما يستمر الباقي في العمل.

يساعد الانتقال إلى مفاعلات صغيرة التصميم في خفض التكلفة، وتظل أكثر أمانا، حيث يدور ماء التبريد في تصميم «نوسكال»، عبر القلب عن طريق الحمل الحراري البسيط، ولا يحتاج إلى مضخات أو أجزاء متحركة، «حتى في حالة فشل التبريد الداخلي، فإن المياه الخارجية في البركة لديها قدرة كافية لامتصاص الحرارة المنتجة من المفاعل الصغير»، حسب المجلة.

وتشير المجلة إلى أن هذا النوع أكثر أمانا من المفاعلات الصغيرة، التي تستخدمها بريطانيا الخاصة بـ«رولز رويس» لإنتاج ٤٧٠ ميغاوات من الكهرباء، والتي تحتاج أنظمة أمان، كتلك الموجودة في محطات الطاقة النووية العادية، مثل مضخات التبريد، والمولدات الاحتياطية لضمان التشغيل المستمر في حالة حدوث خطأ، ما يعني مزيدا من التعقيد والتكلفة.

تعتمد تصميمات نوسكال ورولز رويس، والمؤسسة الوطنية الصينية على استخدام الماء لتبريد النواة، والتخفيف من سرعة التفاعل النووي المتسلسل، وترى مجلة «إيكونوميست» أن الطاقة النووية تبدو في هذه الأيام أقل تكلفة، مما كانت عليه، قبل سنوات.

تشير المجلة إلى أنه عندما تم الاتفاق على إنشاء مصنع كبير، قيد الإنشاء في بريطانيا، بسعر كهرباء مرتبط بالتضخم يبدأ من ٩٢,٥٠ جنيهًا إسترلينيًا لكل ميغاوات في الساعة في عام ٢٠١٣، اعتبرت هذه الصفقة «باهظة الثمن».

لكن وسط نقص الغاز وندرة الرياح، كانت أسعار الكهرباء البريطانية أعلى من هذا المستوى في معظم الأشهر الستة الماضية، وهو ما زادها الغزو الروسي لأوكرانيا في الأيام الماضية.

وكالات